2

حدود الرأي العلمي في بحوث الاعلام الجماهيري
(دراسة استطلاعية)

د. رائد حسين عباس الملا
كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية

المقدمـــة

يعد البحث العلمي أحد الأدوات المهمة في تحسين شروط الحياة وظروفها. إذ يسهم في التغلب على أغلب المشكلات الطبيعية والإنسانية المختلفة. ومحـور ذلك أن كل ظاهرة أو متغير في الكون يخضع للدراسة والبحـث. لذا ظهر التخصص العلمي مفردة سـاعدت الباحـثين، في التحديد والتحدد بمسارات جزّأت تلك المتغيرات وأسهمت في تكوين حدود علمية لها، مكنتها من السيطرة على أهم مفاصلها.

وقد فرض المنهج العلمي على تلك التخصصات البقاء في حدود العلم، وقدم سياقـات عمل ألزمت الباحثين بإتباعها. لذا كانت المناهج واحـدة في كل العلوم مع الاختلاف في الأدوات والطرق المستخدمة. ونظراً لازدياد التوسـع السـكاني والاقـتصادي والإنتاجي، فقـد ظهرت نظريات ونماذج واجتهادات تدعم المنهج العلمي في العلوم الصرفة والإنسـانية، وتضيف إليه مناهج ومقاييس تبعاً لذلك الازدياد.

كما تبلورت إزاء ذلك إشكاليات ومواقف علمية متعددة. ومن أهمها مدى إمكانية إبداء الباحث رأيه العلمي في الدراسات المنهجية. أي هل له القـدرة في تضمين رأيه، أم أنه يقـف في حدود المنهج بقياساته النظرية البحتة. لذلك فان هذه المشكلة برزت أساسـاً في العلوم الإنسـانية ومنها علم الإعلام.

بسبب اتساع العلاقة بـين وسـائل الإعلام ووحـدات المجتمع وآليات عملها، والتي فرضت على الدارسين أن يتوسعوا في وضع البناءات والقياسـات العلمية في هذا المجال. وإزاء ماتقدم فان الباحث سيحاول معرفة حدود تلك الإشكالية وتقديم صورة واضحـة تخدم الدراسـات الإعلامية وسياقاتها المتنوعة.

منهجية البحـــث

أولاً: أهمية البحث والحاجة إليه:

يعد البحث العلمي نسقاً من المعرفة المعممة التي تقدم تفسيراً حقيقـياً للجوانب المختلفة للواقع. إذ يسعى إلى حل مشكلات ملحة أمام المجتمع، عن طريق تصميم النشاط المعرفي ونتائج

سبب نجاح البحـث العلمي قـوة المنهج فـي اختيـار الظواهـر المدروسة. وهنا تتحكم مجموعة قواعد صارمة وبناءات صعبـة، لا يستطيع الباحـث تجاوزها أو الخروج على سياقاتها.

الممارسة، بعد التحقق من الواقــع والعمل على تفســيرها. ولا يتم ذلك إلاّ باســتخدام المنهج.لأنه يعد المعيار الذي يحقــق صدق العلوم والظواهر المرتبطة بها.

فالمنهج هو الطريق الذي يعتمده الباحــثون للوصول إلى أهدافهم. وذلك عن طريق تطويع الظواهر والمتغيرات وبــنائها، في حدود وشروط معينة للوصول إلى نتائج محــددة. وتعد المناهج واحــدة في كل العلوم، إلاّ أن آليات التطبــيق تختلف من حــيث الطرق والأدوات وكيفية الاستخدام. ولذلك يقال أن العلم بمنهجه لا بموضوعه. إذ أن نجاح البحث العلمي سببه قــوة المنهج في اختيار الظواهر المدروسة. وهنا تتحكم مجموعة قواعد صارمة وبناءات صعبة، لا يستطيع الباحث تجاوزها أو الخروج على سياقاتها.

وهنا تبرز مسالة: إن فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار والمعلومات التي يجمعها الباحث، بــهدف الكشــف عن المجهول أو برهنه حقيقة ما، يحتاج إلى تحليل وتفسير معمق وتصنيف مدخلاتها ومخرجاتها بصورة صحيحة.وهذا الأمر يوقف الباحث أمام أمرين، أما أن يبقى في حدود أحكام المنهج وقيوده ولا يخرج عليها، أو أنه يوظف روح المنهج وآلياته للتخفيف من تلك القواعد. وهنا يقــع أيضا بين أمرين: بين تقديم الحقيقة المجردة المرتبطة بالجمود الفكري للباحث، وبين تقديم الحقيقة الأقل تجريداً والمرتبــطة بــالأصالة وروح الباحث وفكره بين مفاصل دراسته.

أي بمعنى آخر أن الباحث يقف بين تقديم نتائج موضوعية تتعامل مع الظاهرة،على أنها أشبه بــالآلات أو المعادلات الرياضية التي تندر فيها الإضافات الفكرية أو إصدار الأحكام، وبين تقديم نتائج موضوعية أقل حدة في التعامل، بــما يمكن للباحــث إبــداء الرأي العلمي المناسب، عندما يحتاج موضع معين لذلك.

وتظهر هذه المشكلة في الغالب، في البحوث الإنسانية والاجتماعية، لاسيما بحوث الإعلام. إذ ترتبط الأخيرة بــميدان واســع ومعقد، ينساق على المجتمع وعلاقاته الشــائكة فيما بــينه، ومع الظواهر المتنوعة التي تحــدث فيه. وهنا تظهر الاحــتمالية والنســب والاستنباط والقياس المنطقي واضحة، على عملية التناول النظري والتطبيقي والنتائج المتعلقة بذلك. كل ذلك دفع الباحــثين بــاتجاهات وسياقات متفاوتة.لذا تفرض أهمية وحاجة هذا البحث ذاتها على جميع في العلوم الإنســانية وبــالأخص علم الإعلام الجماهيري وعلى العاملين في مؤسسات الإعلام والثقافة ومن ثم تظهر تأثيراتها على المجتمع ونهضته.

ثانيا: مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث بالاستفهامات الآتية:-

1- هل هناك رأي علمي يمكن أن تتضمنه الدراسات الإنسانية، ومنها علم الإعلام الجماهيري.

2- هل يستطيع الباحث الإعلامي، إبداء رأيه العلمي في دراساته المنهجية .

3- ماهي حدود الرأي العلمي التي يستطيع الباحث الإعلامي التعامل معها،عند إعداد دراساته النظرية والتطبيقية.

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:-

1- التعرف على حدود الرأي العلمي في بحوث الإعلام الجماهيري.

2- إبراز آليات التناول النظري والتطبيقي للبحث العلمي، وكيفية الأداء البحثي، بالتزام الشروط والقواعد المنهجية عند إعداد الدراسات العلمية.

3- إعداد مجموعة أســئلة توجه إلى عدد من الباحــثين في مجال الإعلام الجماهيري، لمعرفة مدى إمكانية إبــداء الرأي في محاور أساسية، هي من أهم مستلزمات البحث العلمي.

رابعا: إجراءات البحث

1- المنهج: تم استخدام المنهج المسحي للوقوف على سياقات العلم الخاصة بالجانب النظري، وبناء مفردات الجانب التطبيقي.

كما تم اللجوء إلى الاستبانة، كأداة بحثية لاستكمال حاجات التطبيق وسياقاته، للوصول إلى نتائج تخدم هدف البحث.

2- العينة: عمد الباحث إلى العينة القصدية (العمدية) في اختيار الأفراد الذين يتم توزيع الاستبانة عليهم. إذ شملت جميع التدريسيين الحاصلين على ألقاب (مدرس - أستاذ مساعد) والذين يؤدون فعلياً مهنة التدريس الاختصاص في كلية الإعلام - جامعة بغداد، كما هو موضح في الجدول (١).

3- إدارة البحث:

أ- أعد الباحث استمارة استبانه من خلال تتبع الأدبيات الخاصة بمنهج البحث العلمي. وقد استفاد الباحث من شروط البحث العلمي، وسياقات العمل الخاصة بإعداد الدراسات الإنسانية، لاسيما الإعلامية منها، وذلك في عدها محاور ينطلق منها، في بيان حدود الرأي التي يستطيع الباحث تقديمها في دراسته.

ب- تكونت الاستمارة من سبعة محاور أساسية تتقدمها أسئلة المعلومات الشخصية. والمحاور هي (الموضوعية، الواقعية، القصد، المرونة، الدقة، التحليل، التعميم). وتم تعريفها وإدراج عدد من الفئات الفرعية تحت كل محور منها حسب التطابق أو الاحتياج، لتصبح (٥٢) فئة فرعية (انظر الملحق رقم ١).

ج-تم اختيار ثلاثة بدائل للإجابة، أمام أفراد العينة هي (تضمين، حياد، امتناع) لكي يختار واحدة منها. إذ تعبر الأولى عن قدرة الباحث تضمين رأيه العلمي ضمن الفئة المختارة داخل محورها. أما الثانية فتشير إلى وقوف الباحث حيادياً إزاء القدرة على إبداء الرأي العلمي في الفئة المعنية داخل محورها. أما البديل الثالث (امتناع) فتعني لاقدرة للباحث في إبداء رأيه أو إظهار شخصيته البحثية في الفئة المختارة داخل محورها.

د- تم عرض الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من الخبراء المحكمين(*) في مختلف الاختصاصات. وقد أبدوا صدق وصلاحية كل فقرة. إذ تمت الموافقة على جميع المحاور وفئاتها مع طلب إجراء بعض التعديلات، التي قام الباحث بإجرائها، لتصبح في شكلها النهائي، (كما هو في الملحق رقم ١ و ٢).

هـ- الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1- استخدم الباحث (الاختبار التائي لعينة واحدة)(**) للوقوف على الفروق ذات الدلالة بين المتوسط النظري الوسط الحسابي لمجتمع الدراسة. وهدف هذا الاختبار هو الحصول على نتيجة عامة تبرز مدى إمكانية إبداء الرأي لعلمي في بحوث الإعلام (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).

2- إيجاد الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل فئة من فئات الاستبانة (كلٌ في محورها)، وذلك باستخدام معادلة فيشر (١). وذلك للحصول على تفاصيل أدق تتعلق بالأجزاء الفرعية ونتائجها.

3- ترتيب المحاور وفئاتها بشكل تنازلي (كلٌ على حدة)، حسب درجات الحدة والأوزان المئوية كما تم استخراج الانحراف المعياري(***) للتعرف على درجة التشتت بين أفراد العينة إزاء مفردات الاستبانة.

4- تم استخراج متوسط الأوزان(****)، وهو (٢ درجة). إذ تعد الفئات التي تحصل على أعلى من هذه الدرجة، تعبر عن حالة ايجابية إزاء قدرة الباحث تضمين الرأي في بحوث الإعلام. أما إذا كانت الدرجة أقل، فإن ذلك يتعارض مع ذلك التضمين.

خامسا: مجالات البحث :

يتحدد المجال المكاني في تطبيق الإجراءات العملية، على بحوث الإعلام الجماهيري والآليات المرتبطة به. إذ يجري التعرف على حدود إبداء الرأي العلمي في الدراسات المتعلقة به. ويتم ذلك بالوقوف عند آراء شريحة علمية متخصصة فيه. وأهم أسباب الاختيار هنا، أن مجال الإعلام واسع ومتنوع الدراسات وآليات التعامل البحثية فيه. وذلك يتطلب من الباحثين سعة الأفق وحضور الشخصية البحثية عند اختيار الظواهر والمتغيرات المدروسة. كما إن اختيار كلية الإعلام، لاختبار الاستبانة من خلال عدد من تدريسييها، يعود إلى أنها الجهة الرئيسة لإعداد الكفاءات في المجال الإعلامي وفنونه المختلفة.

أما المجال الزماني فهو وقت إعداد هذه الدراسة. بإعتبار أنها تدرس حالة آنية، وتحتاج إلى رأي أفراد العينة المباشر، بما يخدم

هدف البحث.

ويركز المجال البشري على الباحثين من التدريسيين الجامعيين، ممن يحملون لقب (مدرس - استاذ مساعد) في مجال الإعلام الجماهيري . ذلك أنهم على مساس مستمر مع التطورات والمتغيرات التي تطرأ في مجال اختصاصهم، من خلال المتابعة والمشاركة مع الباحثين والطلبة، كما إن لديهم خبرة في أعداد أكثر من أربعة بحوث منهجية .وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه القدرات لإغناء هذه الدراسة.

سادسا: التعريف بالمصطلحات:

1- الحدود: في اللغة الحد من المنع، ويقال حَدَّ كل شيء نهايته(٢). أما اصطلاحاً فهي، الفواصل التي تعطي لكل ظاهرة أو متغير خصوصيته وتعزله عن الآخر، وان أي تجاوز إزاءها أو لضوابطها هو خروج عن نسق الصفات أو الواجبات، وقياسات المتغير المتعارف عليها، بين أوساط المجتمع الذي ينتمي إليه ذلك المتغير (٣).

2- الرأي العلمي: عملية التعبير عن وجهة النظر أو الاعتقاد المحتمل إزاء قضية أو متغير ما، تم تناوله بصورة منهجية، بما يعبر عن التأثر بالمصادر العلمية، أو استنباط النتائج والأحكام الخاصة، ونتيجة للتفاعل مع المتغيرات المتناولة، بحيث تتوفر للباحث مبرراته عند طرح رأيه (الايجابي أو السلبي أو المحايد) بعد تقديم ما يؤيد إثبات طرحه(٤).

3- بحوث الإعلام: هي مجموعة الدراسات التي تجري ضمن علم الإعلام الجماهيري، وأشكاله المقروءة والسمعية والمرئية، وما يتعلق بها من فنون و مضامين و علائق بنائية تجري في إطاره، وفي علاقاته مع سياقات المجتمع المختلفة، وذلك باستخدام المناهج والأدوات العلمية النظرية والتطبيقية المناسبة لكل موضوع متناول(٥).

سابعا: الدراسات السابقة:

لم يحصل الباحث على دراسة تتناول موضوع البحث بشكل مفصل أو مقارب على حد علمه، رغم الجهود التي بذلها في البحث في المكتبات وشبكة الانترنيت. إلاّ انه وجد بعض الإشارات في مصادر منهج البحث العلمي حول شروط وآليات التناول النظري والتطبيقي للبحث.وقد تم الاستفادة منها كأوعية معلومات تدعم بناء هذه الدراسة.

طبيعة الصلة بين الباحث والإجراءات المنهجية:

أولا:- شخصية الباحث

يعد الباحث حلقة الوصل بين أطراف العملية البحثية، إذ يقع على عاتقه تجزئة الأفكار والتحليل المعمق لخصوصية كل جزئية فيها، وذلك من حيث جوهر وخصائص المتغيرات، ومن ثم تطوير ما يطرح من أفكار جديدة، وترجمتها في بناءات جديدة تخدم مسيرة العلم.

وتتوزع شخصية الباحث في ثلاثة أبعاد هي:-

البعد العقلي (الإدراكي) والبعد العاطفي (النفسي) والبعد الحركي (النزوعي)(٦). ومن ثم فان الباحث تتجاذبه سياقات حياتية، الواحد منها مكمل للأخر، وهي مبنية في شقين:-

1- ما يعبر عنه ذاته في فهم دلالات الأشياء، ومن ثم الميل لها أو الابتعاد عنها، عن طريق نسق ثقافته الخاصة ونظرته للأشياء وطرق التعبير الصادرة عنه.

2- ما يحتوي المجتمع من منجزات حضارية وثقافية، توفر له مساحة التعبير والإنتاج.

وبالمحصلة فان التعامل مع معطيات البناء المادي للموضوعات، التي يختص بها أو يتناولها الباحث تتفاعل معها عدة محاور هي:-

المحور الشخصي: تعرف الشخصية بأنها:-(٧) "مجموعة الصفات التي يمتلكها الأفراد من استعدادات وميول ودوافع بحيث

تظهر أثناء سلوكهم داخل المجتمع، كتنظيم متكامل مستتر يمكن أكتشافه عن طريق الملاحظة المستمرة له ". وللباحثين فقد تبلورت سمات عامة، كونها جزء من متطلبات الذاتية الشمولية للشخصية، والتي تشترط لإنجاحه في أداء عمله، وأهمها: -

أ- الموهبة وحب الاستطلاع: - إذ يكون هاجس الباحث دراسة المجهول بطريقة علمية اعتماداً على المعلوم. وتظهر هنا الاستقلالية الشخصية منعكسة على إبراز درجة الارتقاء بمستوى الوعي إلى مرحلة الإبداع والتميز.

ب- الصبر والأناة: - ذلك أن طرق البحث تتنازعه تحديات عدة، بما يتطلب من الباحث اعتماد صيغ متكافئة في احتوائها وموائمة ظروفها.

ج- المهارة: - هي الاستعداد لبذل الجهود في المتابعة والوصول إلى المعلومة. ويتطلب ذلك الجرأة في الطرح والقدرة على الابتكار (٨). ويساعده هنا الإلمام باللغة والمعرفة لاختيار المعلومة. ذلك إن قدرة التعبير عن المتغيرات واستخدام رموزها، هي مفتاح النجاح للباحث.

د- الوعي الفكري: - إن انساق القيم التي يعيشها الباحث تفرض عليه الوقوف عند حاجات المجتمع (المحلي، الدولي) والمجال العلمي ، وبناءات السلوك والتفكير الخاصة بذلك. إذ تؤثر هذه المفردات في شخصية الباحث، وقد تفرض عليه أحياناً تقاليد عمل معينة لا يستطيع الخروج عنها(٩). بما يدفعه إلى التعامل معها بشفافية عالية حتى لا تظهر تأثيراتها السلبية على طريقة التفكير لديه لاحقاً.

المحور العلمي: -

يعرف العلم بأنه ((مجمل الحقائق المكتشفة عن طريق استخدام المنهج العلمي في العلوم الإنسانية والطبيعية))(١٠). ولا تكتسب المعلومة الصفة العلمية، إلا إذا انطبقت عليها شروط المنهج وسياقاته.

ويظهر تعامل الباحث هنا في شقين: -

أ- أهداف العلم: - ذلك إن التحقق من صدق المعارف والأفكار، يتم من خلال ثلاث غايات:

1- الفهم: - إمكانية الوصول إلى تعميمات بخصوص المتغير المدروس، يوصله إلى درجة الشمول في إطار العلاقة المنظمة مع المتغيرات الأُخرى.

2- التنبوء: - توقع ما قد يحدث من سياقات فكرية للمتغير، داخل البناءات العلمية الأخرى، بالاستخدام الصحيح لشروط العلم.

3- التحكم: - إمكانية الضبط للمحاور التي تتجاذب المتغير. بحيث يمكن معالجة ما يستجد أو ما هو سلبي في العلاقات مع المتغيرات الأخرى.

ب: شروط العلم: - وهي القواعد الأساسية المنظمة للعلاقة بين الباحث والعلم، عند إجراء دراسات منهجية. وتشمل:

1- الموضوعية: - أي الالتزام بقواعد التفكير المنهجي، والابتعاد عن إقحام أي دخيل يؤثر في متطلبات التناول العلمي للموضوعات وأُمور المعرفة(١١).

2- الأمانة: - اعتماد صيغة التعامل الصادق مع:

أ- النقل من المصادر الأُخرى، وطرق الحصول على المعلومة.

ب- عرض النتائج كما هي، وقبول الحقيقة بجميع حيثياتها.

ج- التزام جانب التواضع، والابتعاد عن التشكيك بعلمية الآخرين.

3- الانفتاح العقلي: - القدرة على بناء الأخيلة، واستحضار المعاني المتجددة. ويتم ذلك:

أ- المتابعة المستمرة لمستجدات البحث، في مجال الاختصاص والاختصاصات المتداخلة معه.

ب- التنوع في استعمال الإجراءات المنهجية، عند تناول أو دراسة متغير أو ظاهرة ما.

ج- قبول فكرة الآخر، عن طريق التحليل و المناقشة(١٢).

د- الترابط العلمي المنظم للأفكار، بأساليب منطقية ومختصرة.

4- ملكة النقد: - الاعتماد على الذات العلمية، في الدقة والتحري وكشف أبعاد وملابسات المعلومات واختبارها. وتتوقف درجة

النجاح هنا على:

أ- المعرفة الدقيقة بأساسيات البحث العلمي.

ب- القدرة على التكميم والقياس والاستنباط.

ج- الابتعاد عن العموميات، والبحث عن الأسباب الحقيقية للظاهرة.

د- التجرد من النوازع النفسية، إزاء المتغيرات المتناولة.

هـ- التعامل مع آراء الآخرين، بروح علمية موحدة ومتوازنة.

المحور الإنساني:-

إن الباحث هو جزء من التفاعل الاجتماعي، فهو يؤثر ويتأثر فيه. ولا يمكن للباحث التجرد من صفته الإنسانية أو من التعايش مع الآخرين، والمهم هنا أن جزءا مهما من شخصية الباحث تتكون عبر العلاقات التي يقيمها مع الآخرين. وتظهر إزاء ذلك ملاحظات منها:-

1- إن مجمل المشكلات التي يتصدى لها الباحث هي من نسيج المجتمع، مما يفرض عليه المشاركة في الحياة العامة ومراقبة التحولات المتنوعة فيه.

2- إيمان المجتمع بأهمية البحث العلمي، وقوة الدور الاجتماعي في مجال العلم. إذ تنعكس دلالات ذلك في درجة مشاركة الدراسات العلمية في مفاصل الحياة المختلفة.

3- السعي إلى المنافسة العلميةل:

أ- التصدي العلمي المستمر لمشكلات الحياة، ومراجعة نتائج البحوث السابقة، وبناء مشكلات بحثية متجددة على أساس ذلك.

ب- الإحاطة التامة بإبعاد القضية موضوعة التناول، وبناء التصورات الفكرية حولها، عن طريق الموازنة بين متطلبات التخصص الدقيق والاستفادة من المشاركة الاجتماعية العامة(١٣).

ثانياً:- بناء القواعد المنهجية للبحث:

لابد لأي بحث أو دراسة علمية من قواعد يستند إليها، بحيث يستشعر بها الباحث بمهنية وموضوعية في جميع مفاصل بحثه. ويمكن القول ان مفتاح نجاح الباحث، هو إتباع القواعد الصحيحة للمنهج، والتي تسمى أيضاً خطوات الأسلوب العلمي في التفكير. ويمكن تناول ذلك البناء بالشكل الأتي:

1- اختيار العنوان:- وهو المدخل الأساس الذي تبنى عليه الإطارات الكلية، للعلاقات المنظمة للمشكلة وتعميماتها(١٤). وتعد قياسات الحجم فيه متباينة حسب نوع الموضوع المعالج. ويمكن القول ان العنوان هو قمة الهرم للبحث، وتتفرع منه مفاصل الدراسة. إذ إن أي خروج عليه هو خروج على الموضوعية.

لذا فإن على الباحث أن يتعامل مع مساحة العنوان كفضاء شمولي، يستدعي الدقة في كل كلمة ومعناها فيه. وأن يأخذ التحديد والترابط مداه، بحيث يتم إدراك العلاقة هنا، كقدرة عامة تحمل في طياتها تراثا علميا منظما ومتوازنا يخدم التخصص الذي يعمل فيه الباحث.

وهناك شروط لإنجاح هذا المجال:

أ- أن يعبر عن العنوان بجمل يحسن السكوت عنها، وتبتعد عن الغموض والتداخل والاستهجان(١٥).

ب- الاستفادة من دلالات اللغة في التعبير المختصر للعنوان.

ج- الابتعاد عن ذكر جميع المفردات التي سيتناولها البحث. والاكتفاء بتحديد أهم غاية يرمي إليها الباحث. ذلك إن تلك المفردات ستظهر بوضوح في الفصول والمباحث اللاحقة.

2- مشكلة البحث :-

هي عملية الكشف عن قضية أو علاقة متبادلة بين متغيرين في حقل الاختصاص، تشكل تحدياً للمجتمع، أو أنها تحد من نشاط إنساني أو طبيعي، و تجذب انتباه الباحث(١٦). لذا يتطلب تناولها بشكل علمي منظم. وتتبادل العملية البحثية ومشكلاتها الاستقطاب وملء الفراغ. إذ تظهر العلاقة في أن البحث العلمي لا ينشأ من فراغ، وانه لا وجود له بدون مشكلة ينشط إزاءها.

ويرى أحد الباحثين أن مشكلة البحث يتم تناولها وفق عاملين(١٧):

العامل الذاتي: ما يحمله الباحث من أطر فكرية ومعرفة وقدرات، في مجال الانتماء الإنساني والمجال الذي يختص فيه.

العامل الموضوعي: أي وجود الرؤى القيمية لفكرة معينة، لم تأخذ الحيز الكافي لها، في الكشف المعرفي المنظم. ومن ثم فأن هناك ضرورات مميزة تساعد مشكلة البحث في التبلور استنادا لما يأتي:-

أ- الخبرة العلمية للباحث. عن طريق العمل في حقل الميدان، وتتبع الدراسات الآنية والسابقة ببصيرة نافذة وعقلية متجددة، بحثاً عن الأصالة والتطوير.

ب- التخصص في المجال الدراسي. وذلك يوفر بناء الذهنية الموحدة لما في فكر الباحث إزاء ما يتناول.

وبالمقابل فأن بناء المشكلة ليس بالشيء السهل أو اليسير، إنما يحتاج إلى ماياتي:

- الصياغة اللغوية الدقيقة والمحددة، أما بشكل أسئلة، أو جمل مثبتة، تحلل عناصر الموضوع.

- الإحاطة التامة بجميع جوانب المشكلة أو الموقف الغامض، للوصول إلى العلائق الحقيقية بين المتغيرات الداخلة في الدراسة.

- توفر مستلزمات انجاز البحث بأبعادها الزمنية والمادية، وسياقات استيعاب متغيراتها منطقياً.

3- أهداف البحث:-

وهو البناء الذي يتفرد به الباحث عن غيره لحل مشكلة البحث. فالهدف محاكاة للعنوان وتجريد للمشكلة وقاعدة النتائج المنطقية للبحث(١٨). وهنا يؤدي الوعي الفكري للباحث ورمزية التعبير لديه، إلى الخروج بصياغة محددات علمية تنطلق لإثباتها أو نفيها، جميع مفاصل الدراسة.

ويظهر النجاح هنا في عدة نقاط أهمها:-

أ- أن تتناغم الأهداف مع مشكلة البحث، لان نجاح البحث يظهر في اختفاء التناقض بين الطرفين،والانتظام المتسلسل مع العنوان.

ب- التركيزمع الابتعاد عن السطحية(١٩). إذ يجب أن يُعبر في الهدف عن دلالات واسعة باستخدام مفردات أقل.

ج- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة والقدرات الفكرية للباحث والتراث العلمي، في تنظيم العلائق بين المتغيرات المستجدة للدراسة.

د- إن طريقة الاختبار هي المدخل الأهم. لان صياغة الهدف تستوجب، إبقاء احتمالية الإثبات أو النفي قائمة حتى الانتهاء من البحث.

4- فروض البحث:

هناك رأي علمي يقول: إن فروض البحث هي ذاتها الأهداف(٢٠) ويعد الفرض محورا مهما في منهجية البحث، يساعد أهداف البحث على التحقق. ويعرف بأنه:- حقيقة لم يثبت صحتها، أو حل مؤقت أو تخمينات أولية محسوبة، يضعها الباحث كمتغيرات معقولة تمد بحثه بالعناصر التصويرية التي تنظم الحقائق والمتغيرات المتعلقة بمشكلة البحث. ويتركز الفروض غالباً في البحوث التجريبية(٢١).

إن تحديد الفروض يتطلب المعرفة الثرية للباحث في ميدان الاختصاص. كذلك قدرته على جمع البيانات الخاصة بالدراسة وتحليلها وتفسير مفاصلها، فضلاً عن الخيال العلمي الواسع لإنجاح ذلك التحديد.

5- منهج البحث:-

إن عملية إجراء البحوث هي عملية عقلية لا تخرج عن استخدام شروط المنهج العلمي، ويعد المنهج أسبق في الظهور من العلم لأنه يرشح العلوم بصدقها(٢٢). وتعد المناهج واحدة في كل العلوم، إلا أنها تختلف من حيث طرق وأدوات الاستخدام.

ويرى أحد الباحثين أن تطور البحث العلمي رهين بالمنهج وأدواته، ولا تكتسب المعلومة الصفة العلمية إلا إذا أخضعت لسياقات المنهج(٢٣). ويرى آخر أن المنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، أما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة، أو من أجل برهنة حقيقة لا يعرفها الآخرون(٢٤). ومن ثم فإن استخدام المنهج أمر أساس، لاختبار الهدف أو صحة الفروض المقدمة.

ويحاول الباحث هنا تقسيم المناهج حسب المقاربات التي توصل إليها العلماء في هذا المجال(*):-

أ- المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي:- إذ يقوم على الربط بين المقدمات والنتائج، وبين الأشياء التي عللها على أساس منطقي بدءاً من الكليات وانتهاءاً بالجزئيات. ويدخل ضمن ذلك.

1- المنهج الوصفي(**):- الذي يستعرض الأحداث والأشخاص والمتغيرات والاتجاهات والأهداف. إذ يقع على عاتقه تحليل الظاهرة إلى عناصرها وإبراز العلاقات والتأثيرات المتبادلة معها. فضلاً عن جمع البيانات حولها والتفسير عن طريق ألأساليب الكمية والكيفية، للوصول إلى فهم الظاهرة وربطها مع الظواهر والمتغيرات الأخرى. ويدخل فيه:

- المنهج المسحي: - والذي يمسح قدراً من سوء الفهم في قضية أو متغير ما.

- منهج دراسة العلاقات المتبادلة (دراسة الحالة): - دراسة وحدة معينة (اجتماعية، طبيعية)، وربطها باختبارات ومقاييس خاصة للوصول إلى نتائج محددة.

- منهج الدراسات التتبعية أو التطويرية:- دراسة معدل التغيير الذي يحدث لدى مجتمع معين، بسبب تأثيرات وتراكمات متغير آخر عليه.

2- المنهج الإحصائي:- أي التوجه المنظم في التعامل مع الظاهرة، بالاستعانة في علاقات الموضوع والربط بين أبعادها بعلم الإحصاء. ويأخذ التكميم والعلاقات الكمية هنا دلالاته ليقدم معاني تخدم هدف البحث.

ب- المنهج الاستقرائي:- ويدرس يتحقق من الظاهرة بالملاحظة المنظمة لمتغيرات المسألة المدروسة. من حيث الابتداء بالجزئيات ليصل إلى قوانين عامة تحكم النتائج. ويدخل في ذلك:

1- المنهج التجريبي: أي اختبار ظاهرة ما، داخل ظروف معينة، بقصد التحقق من صدق فروض محددة باستخدام التجريب.

2- المنهج المقارن: أي مقابلة الأحداث والقضايا بعضها مع بعض الاخر، لكشف أوجه الشبه والاختلاف باستخدام وسائل المقارنة المنهجية في الشرح والتفسير(٢٥).

3- الدراسات السببية المقارنة: أي دراسة العلل والأسباب الكامنة وراء حدوث متغير أو ظاهرة في وضعها الآني. وذلك وفق سياقات خاصة تحكمهُ وتقدم النتائج الخاصة به.

ج- المنهج الأسترجادي:- عملية استرداد ما كان في الماضي، للتحقق من مجرى الأحداث، ولتحليل القوى والمشكلات التي نتجت عنه في الحاضر. ويدخل ضمن ذلك:

- المنهج التاريخي:- والذي لا يعني بالضرورة تدوين الظاهرة أو القضية تاريخياً، إنما السعي للتفسير والتعليل عن طريق رؤية معاصرة، بالاعتماد على الحقائق التاريخية الماضية.

ومن جهة أُخرى فإن هناك أدوات علمية تساعد مناهج البحث، ولها شروطها وطرق التعامل معها، وهي:

أ- الملاحظة:- أي مشاهدة الظاهرة أو السلوك بصورة منتظمة، مع التركيز على جوانب خاصة محددة(٢٦). وتكون أما بالمشاركة أو الاستعانة بالمراسلين (الإخباريون).

ب- المقابلات:- عملية تبادل لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث حول قضية معينة، بما يعبر عن الرأي الشخصي فيها ، وهي في شقين كلٌ له شروطه:

-**المقابلة المقننة**:- **عن طريق إعداد استمارة أسئلة بحثية، يطلب من المبحوث الإجابة عنها**.

- المقابلة غير المقننة:- أي محاورة المبحوثين، للحصول على معلومات، لا توجد في أوعية المعلومات الأخرى.

ج- الإستبانة:- استمارة بحثية تضم مجموعة من الأسئلة، توجه إلى عينة من المجتمع ذات العلاقة بالدراسة. وهنا قد لا يلتقي المبحوث بالباحث أو لا يعرفه، إنما يتعامل مع مضامين مكتوبة أمامهُ للإجابة عنها.

د- تحليل المحتوى (المضمون):- أسلوب في الوصف الكمي المنظم والموضوعي للمضامين المعدة للتحليل. وهو في شقين: كمي ونوعي. إذ تبحثان في مجالين(٢٧):-

- تحليل المادة: التعرف على الاتجاهات والأفكار والنوايا، التي يرمي إليها كاتب المادة المحللة.

- تحليل البناء: التقصي عن الصياغات وطرق التعبير في المادة المبحوثة، أو الأساليب التي يستخدمها الباحث.

هـ- القياس: وهو تحديد خصائص الأشياء وصفاتها، والوقائع والأحداث والأفراد في إطار كمي، ومن ثم إصدار الأحكام والتفسيرات الخاصة به(٢٨). ويتم ذلك بتحويل البيانات إلى قيم كمية يمكن قياسها وفق شروط موضوعية واختبارات عديدة توفر له الثقة وعقد المقارنات والاستدلالات، التي تتفق مع أهداف البحث. وللقياس مستويات وأنواع وتصنيفات يمكن استخدامها حسب نوع المتغير المدروس في مختلف المجالات.

6- مجالات البحث:-

وهي الظروف العلمية التي تحكم المتغير او الظاهرة المدروسة. ويدخل في إطارها:

أ- عنصر المكان:- الجو العام الذي حدث أو عمل فيه المتغير، أو ما يقع عليه إجراءات الاختبار العملي للبحث.

ب- عنصر الزمان:- وقت حدوث الظاهرة أو المتغير، وظروف الزمن الذي عملت فيه وأبعاده المؤثرة فيه.

ج- العنصر البشري:- الأفراد الفاعلون أو المكونون للظاهرة، أو المحور الاجتماعي للقضية المدروسة.

وتحتاج كل منها إلى دقة في الاختيار وتبريرات منطقية، تدعم سبب اختيارها للدراسة والبحث.

7- تحديد المصطلحات:-

أي حصر المفردات العلمية الأساسية، التي سوف يتعامل معها البحث، وبيان معناها بدقة علمية. إذ يتم التعرف عن طريقها على وجهة البحث، وإعطائه خصوصيته البحتة، بعد تجريدها من العام إلى الخاص.

8- الدراسات السابقة:-

على الباحث أن يبدأ من حيث انتهى الباحثون. لذا فأن عليه حصر الدراسات المشابهة أو القريبة من موضوع دراسته، ومعرفة حدودها ونتائجها والمناهج التي استخدمت فيها.وذلك من أجل:-

أ - اختيار ظاهرة جديدة غير مدروسة.

ب- اعتبارها تراثا نظريا يمكن الاستفادة من معلوماته.

ج- عدم إغفال الجهود التي بذلها باحثون آخرون، في التقدم بخطوات علمية في مجال الاختصاص.

د - إضافة قوة علمية لدراسة الباحث، لأهمية بحثه للمجتمع(٢٩).

ثالثاً - أسلوب كتابة البحوث العلمية:

يشير الأسلوب العلمي إلى الإطار الفكري الذي يعمل فيه الباحث. بحيث تظهر فيه قدرته على التنظيم والتتابع بخطوات البحث.

ومن ثم فأن الأسلوب هو النتاج المادي للبحث. وهو خاصية مدفونة داخل النفس تكشف عن ذاتها بواسطة طرق التعبير المختلفة(٣٠). ذلك أن لكل كاتب طريقته الخاصة، وتكتسب دراساته هنا قيمتها عندما تكتسب أنساق الترابط الفكري، شروطها وصفاتها. ويتجاذب ذلك شقين:

- الالتزام بقواعد المنهج والتعبير اللغوي الصحيح.
- الخصائص الفردية للباحث والمترجمة بين السطور.

ويرى أحد الباحثين إن صفات الأسلوب " القدرة على الإقناع، وخصائصه، الصحة والوضوح والدقة(٣١). ويحتاج ذلك إلى صحة استعمال الكلمات، لربط المعنى ببعضه البعض، ليكون البحث كلٌ متكامل المعاني والمفاهيم. وقد وضع العلماء شروطاً لأسلوب كتابة البحث، يمكن إدراج الآتي منها:

1- الوضوح: - عن طريق:

أ- الارتقاء بمستوى التعبير العلمي إلى مستوى متقدم، من دون المبالغة بإرهاصات الأدب ولسانياته.

ب- الفهم الجيد لما يكتب. بحيث يتحاشى الغموض والالتباس. وأن يفسح المجال لكي يفكر معه الآخر، لا لكي يفكر مع نفسه فقط.

ج- الإيجاز في التعبير وتحاشي التكرار.

2- الدقة: - ويدخل هنا: -

أ- التسلسل المنطقي للأفكار والمعلومات من الأساسيات إلى الثانويات، وعرض واقع البحث بصور التعبير المتنوعة.

ب- تحليل المعلومات بتجرد وموضوعية، والفصل بينها وبين والرأي الشخصي(٣٢).

ج- أيراد الاقتباسات البحثية كدعم علمي للبحث، وذكر تفاصيل المصدر كاملة، مع التحدد في ذلك الاقتباس حسب متطلبات المعلومة.

د- إمكانية التعامل مع اللغة، عن طريق الربط المنطقي بين الجمل والتقليل من الإنشائية، مع تقديم مضامين متعددة باستعارات لفظية أقل.

3- الالتزام: - ويشمل:

أ- الابتعاد عن إطلاق الأحكام من دون أدلة مادية ملموسة، مع مناقشة آراء الآخرين بشفافية وحياد.

ب- اعتماد مصادر علمية رصينة تقبل بها شروط البحث العلمي. ويتم جمعها في قائمة مبوبة وشاملة، في نهاية البحث.

ج- الاستفادة من العناوين الرئيسة والفرعية، في إظهار التعرض لموضوع معين بما يعزز وحدة الموضوع.

د- الاستفادة من علامات الترقيم، في ترتيب الجمل والفقرات، بما يبعد الباحث عن التطويل أو تشتيت ذهن القارئ.

هـ- توحيد المصطلحات والابتعاد عن الخلط بين المفاهيم، في جميع مفاصل البحث، حتى تأخذ الفكرة صفتها الصحيحة.

4- المباشرة والقصد: - من خلال:

أ- الاستعانة بوسائل الإيضاح العلمية (الأشكال، الجداول، الرسوم البيانية والتوضيحية).

ب- المباشرة في التعبير بجمل مثبتة ومعاصرة، وعدم الالتفاف حول الكلمات لإظهار البراعة اللغوية على حساب المعنى.(٣٣)

ج- عدم الإكثار من البراهين في القضايا المسلمة بها، والاتجاه نحو إثبات صحة فروض متجددة.

5- الخصوصية: من خلال: -

أ- ظهور شخصية الباحث في بحثه(٣٤) . ويدخل هنا عدم التأثر بالدراسات السابقة إلى حد النمذجة أو التقليد الأعمى،بل يكون في موقع التأثير لا التأثر السلبي.

ب- تقديم المعنى بشكله الصحيح، بما يطابق به الباحث، سياقات وشروط العلم.

ج- عدم اعتماد مصدر معين أو أكثر كمادة أساسية في الاقتباس والتناول، بل يعمد إلى إتاحة الفرصة لمصادر متعددة ومتنوعة تدعم بناء البحث.

د - السعي إلى الأصالة في الإنتاج الفكري والتعبير الإبداعي. وتظهر هذه الطاقة عن طريق القيم الجمالية للتعبير، وطبيعة التصرف مع النصوص، وطرق استنباط النتائج.

ضرورات الجهد النظري في المجال التطبيقي

يعد المجال النظري الساحة الفكرية التي يخوض فيها الباحث، ويرصد فيها سلوك الظاهرة المبحوثة وعلاقتها بغيرها من سياقات الظواهر الأخرى. ويعد هذا الجهد بناءا منظما من التسلسل المنطقي المترابط بدءاً من العنوان والياته وإنتهاءاً بالنتائج. ويدخل في ذلك التفسير وإدراك المعاني والعلاقات بين المتغيرات المطروحة. وسيتم تناول ذلك في محورين:-

أولاً: مستلزمات جمع البيانات العلمية:

إن البيانات العلمية هي حقائق وأفكار، ثبت صدقها وحقيقتها على أيدي الباحثين، وقد صنفت في ثلاثة أقسام (٣٥):-

1- المعلومات النوعية:- والتي تتعلق بخصائص والأبنية المتعلقة بالشيء المبحوث.

2- المعلومات الكمية:- وتشمل الجانب الإحصائي والعلائق الرقمية الخاصة بالمتغير المدروس .

3- معلومات أخرى:- وتتوقف أو تتأثر بشخصية الباحث. فهناك عوامل متعددة تعمل على رسم طريقة التفكير والاهتمام لدى الباحث إزاء معلومات بعينها.

ويرى أحد الباحثين إنه كلما كان البحث دقيقاً في اختيار المصادر البحثية ومراعياً شروط الاقتباس كان طرح الأفكار جديداً ومتنوعاً(٣٦). وبما انه لا وجود لإطار نظري دون استخدام مصادر علمية، فأن هناك ثلاثة مجالات لطرق الحصول على المعلومة هي:-

1- المعلومة الأكاديمية:- التي تم التوصل إليها سابقاً،على أيدي الباحثين الآخرين.لأنها تعد وثائق وأدلة علمية يتبناها البحث حسب حاجة بحثه. وهي في شقين:

أ- الدراسات السابقة: أي البحوث التي تناولت جانبا مهما من الجوانب التي يريد الباحث الخوض فيها. وعلى الباحث الإشارة إليها أو الاقتباس منها دون النيل منها، أو التقليل من أهميتها، أو الغلو في مدحها.

ب- المصادر العامة:- إذ يتم الاقتباس منها لورود فكرة معينة فيها تخدم هدف البحث، ولا صلة مباشرة لمفردات تلك المصادر، بموضوع البحث المتناول. وهنا تدخل علمية الباحث وقدراته للاستفادة الايجابية في هذا المجال.

2- المعلومات الشخصية:- الأفكار التي قد لا يجدها الباحث في أوعية المعلومات الأخرى، وإنما تتحصل من مشاركة الباحث العلمية لعقول الآخرين(٣٧). وأهم مصادرها المقابلات والملاحظة والاستشارات العلمية المتنوعة، وتشترط الموضوعية والدقة في التعامل معها كأبنية علمية عامة.

3- استنتاجات الباحث: ومضات الفكر التي يقدمها الباحث بين مفاصل بحثه. نتيجة لسعة مجال التحليل والتفسير، والحاجة إلى الربط العلمي والمنطقي بين المتغيرات. بحيث تكون أشبه بالاجتهادات العلمية المقبولة.

ومن ثم فأن ترتيبات الإطار النظري ليست مسألة ذوقية، إنما تحتاج إلى تحديد وتقسيم مفاصل الموضوع. ومن ثم التبسيط المنطقي في معالجة المهم ثم الأكثر أهمية، باستخدام الأدلة العلمية التي تدعم مجمل ذلك. ويدخل في ذلك شروط معينة منها:

أ- حداثة المعلومات المقدمة . وتشمل:

1- التناول المتجدد للمتغيرات والأفكار المتفق عليها سابقاً ومعالجتها بروح العصر.

2- الشمول في التناول البحثي للظواهر من جميع جوانبها.

3- إبراز التناول للجانب الجديد، الذي يدور حوله هدف البحث.

ب- اعتماد إطار رمزي موحد لمفردات البحث، من حيث الألفاظ المفهومة وتوحيد الافكار والمصطلحات(٣٨).

ج- عرض وجهتي النظر للباحثين الآخرين، بخصوص الظاهرة المدروسة، والابتعاد عن الإيحاء بترجيح فكرة على حساب أخرى، (*) على أن يكون التبني بالأدلة العلمية القاطعة.

د- البحث في العلاقة الجدلية بين المحاور الفكرية النظرية وسياقات الجانب التطبيقي. وإبراز التفاعل فيما بينهم عن طريق:

1- تحديد العلاقة بين مكونات المتغيرات المدروسة، وربطها بمشكلة البحث.

2- التوقف عند الجو العام للموضوع، بما يفسح للفكر مديات تساعد التطبيق على اخذ شروطه العلمية الصحيحة.

3- الوقوف عند النظم الإنسانية والطبيعية، التي يتفاعل معها المحور الرئيسي للبحث.

هـ- جعل التناغم إيجابي بين الإطار النظري وجوانب التطبيق (عينات، مفردات تحليل). وإزالة حالات التنافر أو التقاطع بينها، وفق قيود علمية تؤطر فروض وفئات الاختبار.

و- الاهتمام بالجوانب الشكلية الآتية:

1- تحليل المعلومات وبناءها، كحقائق مرتبطة بمشكلة وهدف البحث(٣٩).

2- اعتماد المعيار الزمني الآني للبحث، في تبويب النصوص والبيانات.

3- التشويق والإمتاع في عملية سرد البحث، بحيث يحرك مخيلة القارئ ويجذب انتباهه.

4- إن الإطار النظري هو بناء للموقف في موضوع البحث. ذلك أن الكلمات والحقول والصور والمخططات ليس لها معنى، إلا إذا خطط لها وفق بناءات الدراسة المتناولة(٤٠).

5- التسلسل المنطقي للفصول والمباحث وصولاً إلى قائمة المصادر والملاحق.

6- عدم الفصل بين الشكل والمضمون عند تناول تفاصيل الموضوع. إذ تخضع للوصف العلمي المشترك، ولا يجوز التسليم بها، إلا بعد نقدها وتحليلها بما يضيف معارف جديدة.

ثانياً: آليات الهدف التطبيقي:

لا يكتسب البحث درجة الأهمية المطلوبة، إلا عن طريق تبني اطر عملية يتصدى لها الباحث في بحثه. ويكون مفتاح حل المشكلة. ويرى احد الباحثين أن ثمرة البحث تبرز في السياقات العملية التي يتبناها(٤١). إذ يحتاج الباحث هنا إلى استهداف مجتمع بحثي (طبيعي أو إنساني) لكي يختار عينة فيه، تكون موضوع تجربته أو دراسته. والتطبيق هنا في شقين:

- بناء معيار عملي بالاستفادة من الجانب النظري، وخبرة أهل الاختصاص، ومن ثم عكسه على مجتمع البحث. ويكون الإعداد هنا قبل التطبيق، أما الاستشهادات فتكون بعدية. وبالتالي فأن النتائج العامة تنصب في الأساس على مخرجات الجانب العملي.

- الاستكشاف الميداني من خلال البحث والتجربة(٤٢). وهنا تكون البناءات بعدية. إذ تسجل النتائج من خلال المشاهدات والملاحظات، ومطابقتها مع السياق النظري.وقد وجد الباحث أن أهم آليات الهدف التطبيقي هي:

1- التخطيط الصارم للمعلومة وطرق معالجتها. من خلال الاختيار الأنسب لأدوات الملاحظة وطرق جمع البيانات المتعلقة بذلك.

2- تحديد مجتمع البحث بدقة. لان حصر التناول في متغير أو اثنين، ودراسة ذلك في ضوء العلاقات مع المتغيرات الأخرى وفق منهجية صحيحة، سوف يقدم ثمرة علمية جديدة.

3- إعداد فئات المعيار والمفاهيم المتعلقة به، في ضوء احتياجات مشكلة البحث ومفردات الجانب النظري. فضلاً عن عرض تلك الفئات على مجموعة من الخبراء، وتطبيق المعيار على عينة أولية قبل الإجراءات النهائية.

4- وضع الحلول المباشرة في كل مفصل من إجراءات التحليل، مع دعم ذلك بشرح الموقف والظروف التي ترافق حركة

المتغير في مجتمع البحث.

5- عدم إطلاق الأحكام، وطرح الرأي العلمي للباحث، بعيداً عن الذاتية غير المحكمة (٤٣).

6- إيراد الأمثلة من الميدان لدعم المتغيرات، والاستشهاد بالرسوم والمخططات التوضيحية الخاصة بذلك.

7- الاستفادة من الإحصاءات والنسب المئوية، ووضع المقارنات التي يحتاجها البحث، بين فئات التحليل من جهة، ومتغيرات الدراسة من جهة أخرى.

8- تقديم الحقيقة كما هي في الجانب العملي. وعدم الالتجاء إلى تبويبها بصورة ارتجالية، لكي تتطابق مع الجانب النظري بقياسات ذاتية، أو للحصول على نتيجة يبتغيها الباحث لا البحث العلمي. ودعم ذلك بإبراز ألاسباب وطرق المعالجة عند عرض النتائج.

وفي مجال الإعلام الجماهيري، فأن هنالك مجموعة أبعاد، يستوجب أن تقع نصب أعين الباحثين في الجوانب النظرية والتطبيقية. إذ تشكل مع المحاور السالفة، الذكر هيكلية شاملة للبحث من جميع جوانبه. وأهم هذه الأبعاد(٤٤):

1- المحور السياسي وما يتعلق به، من تنظيم أمور الحكم والتشريع وطبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

2- المحور الاجتماعي: ويشمل الأطر المتعلقة بمعيشة الفرد، بدءاً من الأسرة وانتهاءً بالعلاقة مع وحدات المجتمع الأخرى.

3- المحور المعلوماتي: ويدخل فيه طرق الحصول على المعلومات، ودرجة الثقة والإتاحة لوسائل الاتصال بمختلف فنونها وأشكالها،والعلاقة بين الأشكال والمضامين المكونة لذلك .

4- محور المجتمع البحثي: أي المجالات الزمانية والمكانية والبشرية، التي تقع عليه إجراءات التحليل. إذ إن تحديد هذه المحاور أمراً مهماً لإعطاء نتائج دقيقة تخدم التنظيم الصحيح للبحث والتطبيقات الخاصة به.

ثالثاً: محور الرأي العلمي:-

يقول أحد الباحثين ((الرأي أمر مهم، إذ تتشكل من خلاله شخصية الفرد وطبيعة سلوكه(٤٥))).ويحدد احد الباحثين الرأي :انطباع فكري معين لدى شخص ما إزاء قضية ما في وقت معين، يحكمه في ذلك قدرته العقلية والوسط الإنساني والثقافي الذي يحياه(٤٦). وتأخذ ظاهرة الرأي خطين الأول:علمي، والثاني: غير علمي يقوم على المحاولة والخطأ. وبتركيز على الجانب الأول فإن العلم لا يقبل بالرأي الاعتيادي، إلا إذا أقام الدليل أو البرهان المنطقي لقبوله. وهنا تتأسس فلسفة مفادها إن كافة الظواهر والمتغيرات لاتحصل على وضعها الصحيح، إلا بعد إخضاعها للتحليل العلمي الذي تتفق عليه مناهج العلم.

وهنا تظهر إشكالية ما وراء المنهج. ذلك أن الباحث تستغله قيود المنهج و محدداته، فيقدم بحوثاً جيدة التفاصيل مطابقة للمنهج، إلا أنها تفتقد أصالة الباحث وشخصيته بين مفاصل دراسته،وتقيد حريته في إبداء الرأي العلمي أمام صرامة المنهج.

يقال: ((إن الأسلوب هو الرجل))(٤٧)، إذ يستوجب الوصول إلى حقائق جديدة لم يسبق اكتشافها. كما إن التعبير عن الأفكار الذاتية بشكل منطقي يجب أن يعبر عن الأمانة والأصالة. ويتوسط ذلك إضاءات الفكر التي يحملها الباحث، والتي تقدم التفسير المنطقي للعلاقة بين المتغيرات.

إن التسليم بالآراء والأفكار التقليدية أمرٌ مخالف للعلم. ذلك أن أحد شروط الأخير تميزه بالتراكم والمرونة، ولا يتم ذلك إلا بإضافات الباحثين المتجددة، وعمليات الإحلال والإبدال، ووجهات النظر الموضوعية، ونتائج التحليل المتتابعة. وتساعد ثقافة الباحث على تموين بحثه بالأفكار وربطها ببعضها البعض، حتى يستطيع اختزال كم هائل من المعلومات، تقع في طريقه. ويرى أحد الباحثين: ينبغي للباحث أن يكون له حضوره الدائم خلال عملية البحث، بحيث لا يجعل موضوعه موقع لحشد الأقوال والآراء والنصوص، وأن تبرز أصالته وروحه بين أسطر البحث(٤٨). ويحدد أخر: إن خير البحوث تلك التي تعتمد في جمع المادة العلمية على المنهج، وتعتمد على الأدب وعلم النفس في عرض وتقديم المادة مترابطة(٤٩).

وفي استعراض لأراء الباحثين، فأن هناك خلافاً بينهم حول قضية إبداء الرأي. فهناك من يقول: إنه لا رأي للباحث إلا في مقدمة البحث(٥٠). ويحدد آخر: أن التفسير العلمي هو المحور الأهم في البحث، وأن دور الباحث فنياً أكثر من غيره في ترتيب أولويات المعلومة(٥١). ويؤكد آخر: إنه لا معلومة دون مصدر، وما يتبناه الباحث يلزمه إتباع صرامة المنهج عند طرح المعلومة(٥٢).

وفي السياق نفسه يرى باحث آخر: أن التعامل مع الأرقام والعلائق الرياضية في البحث، يوقف الباحث أمام تحويل هذه العلائق إلى معلومات منطقية يفهمها القـارئ، دون إضافة أو طرح وجهة النظر الخاصة(٥٣). ويؤكد (جود): أن الرأي مرفوض في البحـوث العلمية، إنما يكتفي بطرح النتائج التي خرج بها جانب التطبيق(٥٤).

ويظهر الموقف واضحاً لدى باحث أخر بالقول: إن المنهج التجريبي هو خير وسيلة للحد من شخصية الباحث، وإن الملاحـظة الموضوعية تستلزم ألا تتأثر البيانات المجموعة بالميول الشخصية للباحث(٥٥).

وعلى الجانب الآخر يرى باحثون بضرورة إبداء الرأي، إذ يؤكد أحدهم: إن الباحث القدير هو الذي يؤثر فيما ينقـله أكثر مما يتأثر به حتى لا يكون ناقلاً فقط (٥٦). ويحدد آخر: إن الجرح والتعديل في البحوث التاريخية والاجتماعية يتطلب من الباحث القدرة على النقد والاستدلال والتعليل للربط بين الوقائع(٥٧). وتبنى آخر القول بأن: الكتابة البحثية ليس نقـل لما كتب في البطاقـات، إنما يقـتضي الترشيح والمناقشة، والتعامل المنطقي والثقة الشخصية للباحث فيما ينقل من معلومات(٥٨).

وعلى العموم فأن هناك أمراً واضحاً يؤكد، أن الربط العقلي بين الأفكار وعدم التناقض بـينها، يترادف مع حـدود المنهج التي يجب أن لا يتجاوزها الباحث. ذلك أن الإدراك العقلي للمعلومة بدون إدراك حسي يعطي نتائج جامدة شبه منقـوصة. وبـالتالي فأن هناك إضافات واضاءات ترد من خلال السرد البحثي (قد يشعر بها الباحث أو لا يشعر)، بشكل أكيد ومهم يتخلل متون البحث.

وهنا لابد من التفريق في إبداء الرأي، بين العلوم الصرفة وبين العلوم السلوكية والإنسانية. إذ تظهر محدودية الرأي أقـوى في العلوم الطبيعية الصرفة عنه في العلوم الأُخرى. فالتجارب المعملية تتعامل مع عناصر محددة لا يمكن الخروج عنها إلا بحدود. أما العلوم الأخرى ومنها الإعلام الجماهيري، فهي كمخرجات تتعامل مع ظواهر ومتغيرات تحدث في المجتمع، تتأثر بإبـعاد وعوامل ومتغيرات متنوعة. إذ يجب شمولها والإلمام بها، وتحليلها والتوسع في مناقشة تفاصيلها ومتغيراتها، حسب الحاجة البحثية لها.

وهنا تظهر سلامة المنهج. فيغير الباحث في المواطن التي تحتاج إلى تغيير، ويطور ما يمكن تطويره من أفكار، مع الالتزام بما تم تحديده في دراسته.

ويمكن إدراج عدد من الشروط، التي تساعد في إظهار شخصية الباحث بصورة واضحة في الآتي:-

1- التجرد والأمانة العلميتان، في التعامل مع المعلومة وإجراءات طرحها.

2- التماسك المنطقي في الربط بين محاور البحث ومتغيراتها.

3- طرح الرأي في مواضع محدودة، وجعله قابلا للرفض أو القبول في القضايا التي تحتاج لذلك حصراً.

4- إظهار الخصوصية، عن طريق استعارات الألفاظ والأصالة وجذب الانتباه والاختيارات العلمية الدقيقة.

5- الشك المنهجي إزاء المعلومات التي يوردها، أو النتائج التي يصل إليها. وأن لا يعدها من المسلمات العلمية، حتى تحـظى بقبول شروط المنهج العلمي.

وبالمحصلة فإن عملية إبداء الرأي في الدراسات العلمية ومنها الإعلامية، تتجاذبه ثوابـت وسياقـات نظرية وعملية محـددة بضوابط أساسية. وتحتاج من الباحث مهارة وقدرات علمية ودقيقة عند إعداد دراساته النظرية والتطبيقية.

الدراسة الميدانية

عملية البح
الإعلام -
مساعد (٦
استاذ مساع
بنسبة ١٦٪

ت	الاختصاص	الثقل العلمي				النسبة الكلية	مجموع أفراد العينة
		مدرس	%	استاذ مساعد	%		
١	الصحافة	٨	%١٥	١٥	%٢٧	%٤٢	٢٣
٢	الإذاعة والتلفزيون	١٢	%٣٢	٥	%٩	%٣١	١٧
٣	العلاقات العامة	٩	%١٦	٦	%١١	%٢٧	١٥
المجموع		٢٩	%٥٣	٢٦	%٤٧	%١٠٠	٥٥

علمياً أثناء
خلال كلية

)- استاذ
١٠% و ١٥
٩ مدرسين
استمارات،

مع ترك بعض الحقول في الإجابات الفرعية دون الإجابة وبنسبة طفيفة. لذا تم التحليل على ما تم تحصيلهُ على وفق محورين:

جدول (١) يبين نسب المعلومات الشخصية

ت	اسم المحور	المتوسط النظري (الوسط الفرضي)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التائية	درجة الحرية
١	الموضوعية	٢٠	٢٤,٧	٣,٢٧	١٠,٥	٥٤
٢	الواقعية	١٦	٢٠	٢,٩٦	١٠,٠١	٥٤
٣	القصد	١٦	٢٠,٢	٢,٩٨	١٠,٤	٥٤
٤	المرونة	١٤	١٨,٣	٢,١٢	١٥,٠٤	٥٤
٥	الدقة	١٢	١٥,٥	٢,٠٥	١٢,٧	٥٤
٦	التحليل	١٢	١٥,٦	١,٩٤	١٣,٩	٥٤
٧	التعميم	١٤	١٨,٤	٢,٠٤	١٥,٥	٥٤

1- استخراج الفروق ذات الدلالة الإحصائية :أجرى الباحث اختباراً إحصائيا لمعرفة دلالة الإجابات لعينة البحث على محاور الاستبانة. وبما أن عدد فقرات الاستبانة هو (٥٢) موزعة على سبعة محاور بدلالة البدائل الافتراضية (تضمين ٣، حـياد ٢، امتناع ١)، فإن الدرجات الحسابية لبدائل الاختيار المقدمة في الاستبانة هي (١٥٦، ١٠٤، ٥٢) على التوالي.

لذا فإن المتوسط النظري (الوسط الفرضي) وفق المعطيات السابقة هو (١٠٤) لمجموع فقرات الاستبانة. وبعد فرز الإجابات، دللت النتائج على أن الوسط الحسابي للأستبانة هو (١٣٢,٩) أي أنه أعلى من المتوسـط النظري.أما درجة الانحـراف المعياري فكانت (١٠,٨) كما هو موضح في الجدول (٢).

ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة) كمجال إحصائي يعتمد عليه الباحث. وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجد ولية (٢,٠١) عند مستوى (٠,٠٥)(٥٩) وبدرجة حرية (٥٤)(*). وذلك يوضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي في محاور الاستبانة. وذلك يصب في مصلحـة إمكانية الباحـث الإعلامي، إبـداء الرأي العلمي في دراسته. وكانت نتائج الاختبار في كل محور كما يأتي:

أ- أن المتوسط الحسابي لكل محور في الاستبانة هو أكبر من المتوسط النظري، كما هو موضح في الجدول (٢).

ب- أن القيمة التائية المحسوبة لكل محور في الاستبانة، هي أكبر من القيمة الجد ولية (٢,٠١). وكان محور المرونة قد حصل على أكبر قيمة (١٥,٠٤) جاء بعده محور التحليل (١٣,٩)، فيما جاء بالمرتبة الأخيرة كأقل قيمة، محـور الواقـعية (١٠,٠١) وكما هو موضح في الجدول (٢).

ج- تم استخراج الفروق ذات الدلالة بين عينة (المدرس) وعينة (الأستاذ المساعد) في مجتمع البحـث فوجد الباحـث أن هناك فروقاً دلالة لصالح عينة الأستاذ المساعد بدرجة (١,٠٥). أي أن هذه الفئة ترى إمكانية إبداء الرأي العلمي في البحث الإعلامي بـدرجة أكبر من عينة المدرس.

ت	اسـم المحـور	درجات الحدة	الأوزان المئوية	تسلسل المحور في الاستبانة
١	الدقة	٢,٤٧	٨٥,٨	٥
٢	التحليل	٢,٤٤	٨٤,٨	٦
٣	الموضوعية	٢,٤٢	٨٤,١	١
٤	القصد	٢,٤٨	٨٦,٦	٣
٥	المرونة	٢,٤٣	٨٤,١	٤
٦	الواقعية	٢,٣٩	٧٩,٨	٢
٧	التعميم	٢,٣٣	٧٧,٩	٧

2- استخراج درجة الحدة والأوزان المئوية: ويظهر هذا الإجراء مدى الميل أو الاتفاق الإيجابي للمبحوثين مع إمكانية الباحث إبداء الرأي العلمي في البحث الإعلامي، أو عدم إمكانية ذلك. وقد استخدم الباحث معادلة فيشر (Fisher). وكان متوسط الأوزان (٢). وبعد حساب النسب وجد الباحث أن جميع أفراد العينة متفقون ايجابياً مع فكرة إبداء الرأي العلمي في المحاور التي أعدت كحدود أو شروط البحث العلمي. إلاّ أن ذلك القبول جاء بنسب متفاوتة. وبنظرة علمية إلى الجداول (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، تتوضح درجات التفاوت الإيجابية، والتي كانت بنسب متقدمة، بالمقارنة مع الجدول (١١) . إذ يظهر الاخير اتفاق المبحوثين مع عدم إمكانية إبداء الرأي العلمي ضمن نطاق محاور معينة. وقد بلغت الفقرات المتفقة مع درجات الحدة (٤٩) بنسبة (٩٤,٢%). أما الفقرات غير المتفقة فكانت (٣) بنسبة (٥,٧%) من أصل عدد الفقرات الـ (٥٢). ويلاحظ أن محاور الاستبانة الرئيسية قد أخذت وضعاً جديداً بعد فرز النسب. إذ كان الباحث قد وضع ترتيباً للمحاور بشكل عشوائي، بعيداً عن الترتيب المقصود حتى لا يوحي لأفراد العينة بإجابات معينة. وبما أن هنالك تفاوتاً في عدد الفئات الفرعية لكل محور، لذا تم استخراج متوسط درجة الحدة والأوزان المئوية لكل واحد منها، من خلال تقسيم مجموع درجات وأوزان كل محور على عددها. وجاءت النتائج وفق الجدول (٣). إذ حل محور الدقة أولاً يليه التحليل ثم الموضوعية. لتأتي بعدها محاور القصد والمرونة والواقعية . فيما بقي محور التعميم في المرتبة الأخيرة كما كان في الاستبانة. وهذا يدلل أن أفراد العينة يرون أن هناك محاور هي أسبق من غيرها، في إمكانية الباحث إبداء رأيه العلمي من خلال فئاتها المختلفة.

جدول (٣) يبين متوسط درجات الحدة والأوزان المئوية لمحاور الاستبانة الايجابية والسلبية مرتبة تنازلياً

ت	عنوان المحور إن التزام الدقة يظهر لدى الباحث في البحث الإعلامي من خلال :	درجة الحدة (المتوسط المرجح)	الوزن المئوي	تسلسل الفئة من المحور في الاستبانة
١	السعي للحصول على القبول العلمي بإدخال إحدى المجالات التطبيقية على الجوانب النظرية المتناولة.	٢,٨٣	٩٤,٣	٥
٢	تأكيد صحة الفرض من خلال النقد التحليلي المعمق للأرقام الإحصائية تعبيراً عن العلاقة بين المتغيرات.	٢,٧٢	٩٠,٦	٣
٣	التوفيق بين المشكلة وهدف البحث من حيث التماثل والاحتواء تجلياً للخوض في مواضيع جانبية أخرى.	٢,٦٧	٨٩	٦
٤	تقديم نتائج محددة تبرر مستوى الطرح الإبداعي للبحث.	٢,٥٦	٨٥,٣	٣
٥	تحديد أبعاد المتغير المدروس قبل إدخاله في علاقات مع المتغيرات الأخرى.	٢,٣٨	٧٩,٣	٤
٦	التركيز في صياغة الفقرة المحددة بما يؤمن تقديم معاني متعددة باستعمالات لغوية أقل.	٢,٣	٧٦,٦	١

وسوف يتم وضع ترتيب الجداول حسب التسلسل الذي خرج به الجدول أعلاه. أما تفسير النتائج فسوف تأخذ الفئة من المحور شكلها الطبيعي حسب تسلسلها، ودرجات حدتها وأوزانها المئوية، وحسب درجة تشابهها مع الفئات في المحاور الأخرى.

جدول (٤) يبين نسب درجات الحدة وأوزانها المئوية للفئات الايجابية مع إمكانية إبداء الرأي عن طريق محور (الدقة) مرتبة تنازلياً

ت	عنوان المحور يمكن للباحث أن يقدم البناء التحليلي في بحثه الإعلامي من خلال :	درجة الحدة (الوسط المرجح)	الوزن المئوي	تسلسل الفئة من المحور في الاستمارة
١	الاستفادة من العلاقات الرقمية في إظهار نتيجة قصدها الباحث.	٢,٧٦	٩٢	٦
٢	الجمع بين الذات المبدعة وشيوعة التصرف مع كم المعلومات التي يحصل عليها.	٢,٧٤	٩١,٣	٣
٣	تجربة العلاقات القائمة بين متغيرات البحث تقييم أدوارها.	٢,٧٢	٩٠,٦	٥
٤	التوسع في طرح معلومات موجزة (استقيت من المصادر العلمية) باستخدام الخبرة البحثية.	٢,٥٦	٨٥,٣	١
٥	بناء التبرير اللازم عند إصدار الأحكام على العلاقة بين المتغيرات.	٢,٣	٧٦,٦	٢
٦	مناقشة آراء الباحثين الآخرين لتقديم رأي علمي خاص بالبحث.	٢,٢	٧٣,٣	٤

جدول (٥) يبين نسب درجات الحدة وأوزانها المئوية للفئات الايجابية مع إمكانية إبداء الرأي عن طريق محور (التحليل) مرتبة تنازليا

ت	عنوان المحور البحث في مجال الإعلام القدرة الموضوعية في تقرير	درجة الحدة (الوسط المرجح)	الوزن المئوي	تسلسل الفئة من المحور في الاستمارة
١	بناء الفروض بما يتناسب مع الهدف البحثي.	٢,٨٥	٩٥	٢
٢	تشخيص نوع المشكلة التي تعترض العلاقة بين متغيرين.	٢,٧٨	٩٢,٦	١
٣	اختيار الوسائل الإحصائية التي يراها مناسبة لإجراءات التحليل.	٢,٧٤	٩١,٣	١٠
٤	اختيار نوع العينة في المجتمع المدروس.	٢,٧٢	٩٠,٦	٣
٥	البناء التوفيقي بين الجانب النظري والتطبيقي من خلال اختيار المفردات الملائمة لذلك.	٢,٦	٨٦,٦	٨
٦	تأشير الحدود التي تسير عليها إجراءات البحث التطبيقي.	٢,٤٣	٨١	٤
٧	إثراء الذات (الأخطاء، الأفكار) في مناقشة معلومات الباحثين الآخرين لاختيار الأنسب منها.	٢,٤١	٨٠,٣	٥
٨	تطويع الأداة البحثية هي المقياس العلمي تتناسب مع المجال التطبيقي.	٢,٣٨	٧٩,٣	٧
٩	الجرأة في طرح الحقيقة بظل التجاذبات التي يشهدها قطاع الإعلام الجماهيري.	٢,٢١	٧٤,٦	٦
١٠	تحديد المتغيرات المرتبطة بالظاهرة بالرغم من وجود متغيرات يراها غيره أنها أكثر ارتباطاً.	٢,١٤	٧١,٣	٩

جدول (٦) يبين نسب درجات الحدة والأوزان المئوية للفئات الايجابية مع إمكانية إبداء الرأي
عن طريق محور (الموضوعية) مرتبة تنازلياً

ت	عنوان المحور تظهر مقاصد البحث من بحثه من خلال:	درجة الحدة (الوسط المرجح)	الوزن المئوي	تسلسل الفئة من المحور في الاستبانة
١	تأثر تمكن البحث بتجربة الفكرية للباحث بما يقدم معالجات علمية أدق.	٢,٨٩	٩٦,٣	٦
٢	أخذ الاستفسارات العلمية من خبراء محددين للحصول على المعلومات الأولية للبحث.	٢,٨٥	٩٥	٨
٣	استخدام الميل الفكري الذاتي في اختيار مشكلة البحث قبل بحث الحاجة العلمية لها.	٢,٨	٩٣,٣	٥
٤	تقييم المعلومة وتوظيفها ضمن الإجراءات العلمية للبحث بما يتناسب مع هدف البحث.	٢,٥٤	٨٤,٦	٤
٥	إبراز شخصيته البحثية في التوسع بتحليل المعلومات المتضاربة بالشكل الذي يلائم طبيعة البحث.	٢,٥٢	٨٤	١
٦	الوقوف عند هدف تطبيقي معين بالرغم من وجود أهداف علمية أهم (براها غيره).	٢,٤٧	٨٢,٣	٧
٧	تشكيل صورة للتناسب الكمي بين المنهجية والمعلومات حفاظاً على التوازن بين عدد صفحات البحث.	٢,١٤	٧١,٣	٢

جدول (٧) يبين نسب درجات الحدة وأوزانها المئوية للفئات الايجابية مع إمكانية إبداء الرأي عن طريق محور (القصد) مرتبة تنازلياً

ت	عنوان المحور لأخذ المرونة (لأصالة) العلمية وجودها لدى البحث في بحثه الإعلامي من خلال :	درجة الحدة (الوسط المرجح)	الوزن المئوي	تسلسل الفئة من المحور في الاستبانة
١	يثير مفاهيم علمية جديدة بعد الوقوف على إضافات الباحثين الآخرين.	٢,٨٧	٩٥,٦	٦
٢	الأخذ المتكامل لخطوات البحث العلمي بما يعمل على استخلاص من قواعد البحث المعتمدة.	٢,٦	٨٦,٦	٣
٣	الومضات الفكرية التي تلذب الباحث كونها إحدى نتائج الرابطة بين المتغيرات.	٢,٥٨	٨٦	٢
٤	القدرة على الجدل في صحة العلاقة بين المتغيرات كرؤية علمية أولية.	٢,٥	٨٣,٣	١
٥	تفضيل منهج وأداة بحثية حسب تقدير الباحث لإكمال إجراءات البحث.	٢,٣٨	٧٩,٣	٧
٦	إتباع مدرسة علمية محددة (نظريات. توجه فكري) في مجال الاختصاص لإثبات صحة فرض معين.	٢,٣٤	٧٨	٤

جدول (٨) يوضح نسب درجات الحدة وأوزانها المئوية للفئات الايجابية مع إمكانية إبداء الرأي

عن طريق محور (المرونة) مرتبة تنازلياً

ت	عنوان المحور يستطيع الباحث إثبات صفة الواقعية في بحثه من خلال:	درجة الحدة (الوسط المرجح)	الوزن المئوي	تسلسل الفئة من المحور في الاستبانة
١	الاستفادة من الخبرة المهنية في تناول العلاقات المعقدة وفق قواعد العلم.	٢,٨٣	٩٤,٣	٢
٢	التعامل الفكري المستمر بفعل الإضافات المهنية على الجانب العلمي للبحث.	٢,٧٤	٩١,٣	٦
٣	إمكانية تكييف متغيرات البحث مع اتجاهات المجتمع التطبيقي.	٢,٥٤	٨٤,٦	٥
٤	إظهار الخبرة المهنية في اختيار خطوات البحث المنهجية.	٢,٤٧	٨٢,٣	١
٥	الإقتصار على تأكيد صحة المعلومات لظروف ظهور النتائج التطبيقية أثناء ممارسة المهنة.	٢,١٨	٧٢,٦	٣
٦	الاستفادة من نتائج الباحثين الآخرين (الدراسات السابقة) في تطوير مقاييس علمية (الاستبانة، الملاحظة) على أساس الموضوع وخصائص المبحوثين.	٢,١٦	٧٢	٨
٧	الدمج المنهجي المستمر من خلال فعاليات الإعلام الجماهيري بأشكاله المختلفة (صحف، إذاعة، تلفاز.. وغيرها).	٢,١٢	٧٠,٦	٤
٨	النقد العلمي للمعلومات من خلال الإحاطة بالجو العام الذي يتجاذب متغيرات البحث.	٢,١	٧٠	٧

ت	عنوان المحور صفة التعميم تتطلب من الباحث الإعلامي أن يقوم بـ	درجة الحدة (الوسط المرجح)	الوزن المئوي	تسلسل الفئة من المحور في الاستبانة
١	تقديم آراءه العلمية باعتبارها إضافات جديدة لحقل الاختصاص.	٢,٧٤	٩١,٣	٣
٢	استخدام آليات بحثية تعطيه الخصوصية بحيث تكون له الريادة في مجال الاختصاص.	٢,٦	٨٦,٦	١
٣	بناء علاقات متجددة متفاعلة لحقل الإعلام الجماهيري مع العلوم الإنسانية الأخرى.	٢,٤١	٨٠,٣	٢
٤	الاستفادة من نتائج الدراسة في طرح مشاريع بحثية مستقبلية.	٢,٣٤	٧٨	٧
٥	طرح الأفكار الذاتية بين السطور، بما يمكن التعرف على شخصية الباحث من خلالها.	٢,٢٢	٧٤,٣	٦
٦	تأكيد صحة معلومات البنيها الباحث في المجال المهني قبل إجراء الدراسة عليها.	٢,٠٧	٦٩	٥

جدول (١٠) يبين نسب درجات الحدة وأوزانها المئوية للفئات الايجابية مع إمكانية إبداء الرأي عن طريق محور (التعميم) مرتبة تنازلياً

جدول (١١) يوضح نسب درجات الحدة والأوزان المئوية للفئات السلبية إزاء إمكانية إبداء الرأي عن طريق محاور الاستبانة مرتبة تصاعدياً

ت	عنوان الفئة في محورها	درجة الحدة (الوسط المرجح)	الوزن المئوي	تسلسل الفئة من المحور في الاستبانة
١	تظهر مقاصد الباحث من بحثه من خلال إظهار القدرة على الإبداع بالابتعاد عن التشابه مع الباحثين الآخرين في تناول مشكلة محددة.	١,٦٣	٥٤,٣	٣
٢	تأخذ المرونة (الأصالة) العلمية وجودها لدى الباحث في بحثه الإعلامي من خلال ترتيب الفصول والمباحث حسب الأهمية التي يراها مناسبة.	١,٧٨	٥٩,٣	٥
٣	صفة التعميم تتطلب من الباحث الإعلامي أن يقوم بتعديل المفاهيم والمتغيرات الاتصالية، التي تم الاتفاق عليها مسبقاً بناءاً على النتائج التي حققها في بحثه.	١,٩٨	٦٦	٤

ثانياً: تحليل النتائج:

1- حصل محور الدقة على أعلى درجات القبول (من قبل أفراد العينة)، لتضمين الرأي العلمي في بحوث الإعلام. فيما قدم محور التحليل أقل درجات التشتت، من خلال الانحراف المعياري. وذلك يدلل أن هذين المحورين بفئاتهما يقدمان حرية أكبر للباحث عند إبداء رأيه العلمي بين مفاصل دراسته.

2- جمع محور التعميم أقل درجات القبول (من قبل أفراد العينة)، إزاء إبداء الرأي العلمي في بحوث الإعلام. فيما حقق محور الموضوعية أعلى درجات التشتت، في الانحراف المعياري. وهذا يدل أن هذين المحورين فئاتهما يقللان أو يحجمان من إمكانية الباحث ، إبداء الرأي العلمي في هذا المجال، وإن حققا نسباً ايجابية ضمن محاور الاستبانة.

3- جاءت بالمراتب الأولى الفئات: تأثر شكل البحث بالخبرة الفكرية للباحث بما يقدم معالجات علمية أدق (من محور القصد)، تبني مفاهيم علمية جديدة بعد الوقوف على إضافات الباحثين الآخرين (من محور المرونة)، بناء الفروض بما يتناسب مع الهدف البحثي (من محور الموضوعية)، السعي للحصول على القبول العلمي بإدخال إحدى المجالات التطبيقية على الجوانب النظرية المتناولة (من محور الدقة)، الاستفادة من الخبرة المهنية في تناول العقبات العلمية وفق قواعد العلم (من محور الواقعية)، الاستفادة من العلائق الرقمية في إظهار نتيجة قصدها الباحث (من محور التحليل)، تقديم الآراء العلمية باعتبارها إضافات جديدة لحقل الاختصاص (من محور التعميم). إذ جاءت درجات الحدة وأوزانها المئوية بنسب متقاربة هي:- (٢,٨٩ بوزن ٩٦,٣%)، (٢, ٨٧ بوزن ٩٥,٦%)، (٢,٨٥ بوزن ٩٥%)، (٢,٨٣ بوزن ٩٤,٣%)، (٢,٧٦ بوزن ٩٢%)، (٢,٧٤ بوزن ٩١,٣%) على التوالي انظر الجداول (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

4- حصل بعض الفئات في محاور معينة على النسبة نفسها التي حققتها فئات في محاور أخرى. ويدخل في ذلك الفقرة الثانية (من محور القصد) مع الفقرة الأولى (من محور الموضوعية) بدرجات (٢,٨٥ ووزن ٩٥%)، الفقرات الأولى (من محوري الدقة والواقعية) بدرجات (٢,٨٣ ووزن ٩٤,٣%)، الفقرة الثالثة (من محور الموضوعية) مع الفقرة الثانية (من محوري الواقعية والتحليل) بدرجات (٢,٧٤ ووزن ٩١,٣ %)، الفقرة الرابعة (من محور الموضوعية) مع الفقرة الثانية (من محور الدقة) مع الفقرة الثالثة (من محور التحليل) بدرجات (٢,٧٢ ووزن ٩٠,٦%)، الفقرة الخامسة (من محور الموضوعية) مع الفقرة الثانية (من محوري المرونة والتعميم) بدرجات (٢,٦ ووزن ٨٦,٦%)، تشابه الفقرات الرابعة (من محوري الدقة والتحليل) بدرجات (٢,٥٦ ووزن ٨٥,٣%)، الفقرة الرابعة (من محور القصد) مع الفقرة الثالثة من محور الواقعية بدرجات (٢,٥٤ ووزن ٨٤,٦%)، الفقرة السادسة (من محور القصد) مع

الفقرة الرابعة (من محور الواقعية) بدرجات (٢,٤٧ ووزن ٨٢,٣%). الفقرة الثامنة (من محور الموضوعية) مع الفقرات الخامسة (من محوري الدقة والمرونة) بدرجات (٢,٣٨ ووزن ٧٩,٣%)، الفقرة السادسة (من محور المرونة) مع الفقرة الرابعة (من محور التعميم) بدرجات (٢,٣٤ ووزن ٧٨%)، الفقرة السادسة (من محور الدقة) مع الفقرة الخامسة (من محور التحليل) بدرجات (٢,٣ ووزن ٧٦,٦%)، الفقرات الأخيرة (من محوري الموضوعية والقصد) بدرجات (٢,١٤ ووزن ٧١,٣%). انظر الجداول (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

ويدلل هذا الأمر أن أفراد العينة يتطابقون الرأي، حول فئات متنوعة في محاور مختلفة و بمستوى نسبي متطابق. إذ أن هنالك فئات من محاور معينة، لها نفس درجة إبداء الرأي بالمقارنة مع فئة أو فئات أخرى في محاور أخرى، وقد انعكس ذلك على فئات متعددة شملت جميع محاور الاستبانة.

5- حصل عدد من الفئات على نسب متقاربة في النسبة أو التسلسل في المحور ضمن المجال الإيجابي إزاء إبداء الرأي العلمي في بحوث الإعلام. ويدخل في ذلك مثلاً تشخيص نوع المشكلة (من محور الموضوعية)، التوفيق بين المشكلة وهدف البحث (من محور الدقة)، الومضات الفكرية التي تظهر لدى الباحث والقدرة على الجدل في صحة العلاقة بين المتغيرات (من محور المرونة، إبراز الشخصية البحثية (من محور القصد)، بناء علاقات متفاعلة لعلم الإعلام الجماهيري مع العلوم الأخرى (من محور التعميم). وذلك يدلل أن هناك فئات معينة حصلت على نفس درجة القدرة الايجابية في إبداء الرأي العلمي في بحوث الإعلام، بالرغم من أنها تنتمي إلى محاور مختلفة، وأن تسلسلها كان يختلف عن أقرانها في شكل الاستبانة قبل توزيعها على أفراد العينة. انظر الجداول (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

6- يلاحظ تدني درجات الحدة والاوزان المئوية لعدد من الفئات كانت متصدرة لمحاورها في الاستبانة قبل توزيعها على أفراد العينة. وذلك مقابل ارتفاع تلك الدرجات لفئات أخرى كانت في مراتب أخيرة ضمن محاورها في ذات الوقت. وذلك يدلل على أن أفراد العينة، قد أبدوا قدراً من الاهتمام بموضوع البحث.وأن هناك فئات معينة يمكن التركيز عليها في عملية إبداء الرأي العلمي في بحوث الإعلام ،على حساب أخرى لا تقدم للباحث الحرية الكافية في إبداء الرأي، بغض النظر عن موقعها في الاستبانة أو المحور. ومثال ذلك: - تأييد القبول العلمي بإدخال إحدى مجالات التطبيق على البحث، التركيز على تقديم معاني متعددة باستعارات لفظية أقل (من محور الدقة)، التوسع في شرح معلومات موجزة والاستفادة من الأرقام في نتائج البحث (من محور التحليل) اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة (من محور الموضوعية)، تأثر شكل البحث بالخبرة الفكرية للباحث (من محور القصد)، تبني مفاهيم علمية جديدة من خلال إضافات الباحثين الآخرين (من محور المرونة) الاستفادة من الخبرة المهنية في تناول مشكلات بحثية (من محور الواقعية) تأكيد صحة معلومات أثبتها الباحث في المجال المهني قبل إجراء الدراسة عليها (من محور التعميم) أنظر الجداول (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

7- حصل عدد من الفئات على المرتبة الأخيرة في درجات الحدة والأوزان المئوية ضمن الجانب الإيجابي لإبداء الرأي العلمي في بحوث الإعلام. وهذه الفئات هي: إتباع مدرسة علمية محددة (من محور المرونة)، التركيز على صياغة اللغة البحثية (من محور الدقة)،مناقشة آراء الباحثين الآخرين (من محور التحليل)، تحديد المتغيرات المرتبطة بالظاهرة (من محور الموضوعية) وتشكيل صورة للتناسب الكمي بين المنهجية والمعلومات (من محور القصد)، النقد العلمي للمعلومات (من محور الواقعية)، تأكيد صحة معلومات أثبتها الباحث في المحال المهني (من محور التعميم) وبدرجات (٢,٣٤ ووزن ٧٨%)، (٢,٣ ووزن ٧٦,٦)، (٢,٢ ووزن ٧٣,٣ %)، (٢,١٤ ووزن ٧١,٣%)، (٢,١ ووزن ٧٠%)،(٢،٠٧ ووزن٦٩%) على التوالي. انظر الجداول. (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

ويرى الباحث هنا أن أفراد العينة، قدموا جميع الفئات في محاور الاستبانة على الفئات أعلاه، بحيث تم التقليل من أهميتها وقدرتها على إيصال الرأي العلمي بالشكل المطلوب. مما يتطلب من الباحث أن يكون أكثر التزاماً قد يصل إلى الامتناع من إشراك رأيه العلمي من خلال هذه الفئات. ويرى الباحث أن الالتزام هنا يتركز في حالة القيام ببحوث، تتناول متغيرات جديدة ظهرت من خلال وسائل الإعلام الجماهيري، وأن إبداء الرأي ضمن هذه الفئات يكون مسموحاً للباحثين المتقدمين، من حيث إنتاجهم وعطائهم العلمي. إذ يستطيعون التعامل مع هذه الفئات، بالشكل الذي لا يخل بعلمية البحث من جهة، ويضيف إليه روح الباحث وفكره بين مفاصل الدراسة من جهة أخرى.

8- لم تحصل ثلاث فئات على درجة الحدة المطلوبة. وهي: إن مقاصد البحث في بحثه تظهر عن طريق القدرة على الإبداع، بالابتعاد عن التشابه مع الباحثين في تناول مشكلة محددة. كذلك أن المرونة لدى الباحث تأخذ شكلها، من ترتيب الفصول والمباحث حسب

الأهمية التي يراها مناسبة. وإن صفة التعميم تتطلب تعديل المفاهيم والمتغيرات المتفق عليها مسبقاً، في ضوء النتائج البحثية المتحققة. إذ حصلت هذه الفقرات على (١,٦٣ بوزن ٥٤,٣)، (١,٧٨ بوزن ٥٩,٣%)، (١,٩٨ بوزن ٦٦%). انظر الجدول (١١) .

ويحدد الباحث هنا، أن أفراد العينة اتفقوا على عدم إبداء الرأي من هذه الفئات. إذ تبقى قيود البحث الصارمة واقفة أمام هذه الفئات عند التعامل البحثي معها، وان استخدام مضامينها في طرح رأي ما أو تضمين فكرة ما ، قد يؤدي إلى الإخلال بشروط البحث العلمي وقياساتها المتعارف عليها.

الاستنتاجات

تبين من خلال البحث الآتي:

1- توصل البحث إلى وجود الإمكانية في تضمين الرأي العلمي في بحوث الإعلام. وتظهر مصداقية ذلك من خلال التقارب النسبي في نتائج عمليتي الإحصاء التي أجر في هذا المجال.

2- وجود رأي علمي يمكن للباحث في مجال الإعلام إبداؤه في دراسته، وفق حدود بعينها وسياقات متنوعة. إذ أجمعت عينة الاختصاصات الثلاث (الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، العلاقات العامة) على ذلك،وبنسبة (٩٤,٢ %)، وفق محاور الاستبانة، وبنسب متقاربة.

3- أفرزت ثلاث فئات فرعية منهجية من أصل فئات الاستبانة وبنسبة (٥,٨ %)، انه لا يمكن للباحث إبداء رأيه في الدراسات الإعلامية عن طريقها. وهي رغم ذلك نتيجة ايجابية تحسب لصالح إبداء الرأي العلمي، مع التزام الحفاظ على سياقات المنهج العامة.

4- ظهرت زيادة في مساحة الرأي لعينة الأستاذ المساعد على حساب عينة المدرس.ويؤكد ذلك انه كلما تقدم الباحث في إعداد بحوث إعلامية متجددة، تهيأت له الظروف العلمية لأن يظهر شخصيته فيها، من دون المساس بثوابت المنهج.

5- على الباحث أن يتميز بخصائص ذاتية وعلمية تؤهله لإعداد دراساته في مجال الإعلام. إذ يظهر نجاحه في خلق التوازن المطلوب بين تلك الخصائص، وبما يحد من سيطرة إحداها على الأخرى، لتقديم نتائج أدق.

6- أكدت الدراسة أن مرافقة الجانب التطبيقي للأطر النظرية، يقدم للباحث مجالاً أكبر في إظهار شخصيته أو إبداء الرأي العلمي في بحوث الإعلام، يساعده في ذلك الفئات:- تأكيد صحة الفروض، التوفيق بين المشكلة والهدف، الاستفادة من العلاقات الرقمية لاستخراج نتائج دقيقة، الاستفادة من الذات المبدعة في التصرف مع كم المعلومات العلمية المتوفرة، تأثر البحث بالخبرة الفكرية للباحث ومجاله المهني، وتبنيه لمفاهيم علمية متجددة.

7- أوضحت الدراسة أن قيود المنهج مقدمة على تضمين الرأي العلمي، في مجال الثوابت المنهجية وسلامتها .إلا انه يمكن لذلك التضمين البروز، في مواطن تخدم الوصول إلى نتائج صائبة وجديدة، وتصب في مصلحة البحث المتناول وحقل الاختصاص ونمو المجتمع.

التوصيات

يوصي الباحث بمايأتي:-

1- ضرورة اهتمام مؤلفي كتب مناهج البحث العلمي (خصوصاً الإعلامية منها)، بإضافة محاور توضح آلية تقديم الرأي العلمي عند إعداد دراسات منهجية.

2- على الباحثين في مجال الإعلام، أن يتمتعوا بالقدرة على الاستفادة من اتساع مجالات التناول العلمي في مجال اختصاصهم، لتقديم دراسات و أفكار متجددة، وفق ضوابط العلم وسياقاته.

3- أن تتولى المراكز البحثية إعداد صيغ علمية، يمكن للباحث في مجال الإعلام عن طريقها، إظهار شخصيته البحثية وإبداء رأيه العلمي فيما يتناول من موضوعات منهجية.

4- اتجاه كلية الإعلام بأقسامها المختلفة لوضع أطر منهجية موحدة، يستفاد منها التدريسيون وطلبة الدراسات العليا، عند إعداد

دراسات علمية تحمل في طياتها، شخصية الباحث وطروحـــاته العلمية.خصوصا وقــد بــدأت تفتتح فروع للإعلام في كليات أخرى من الجامعات العراقية.

الهوامش

(*) الخبراء المحكمين هم حسب الحروف الأبجدية:

1- أ.م.د. ايلاف سعد البصري، قسم التربية الفنية، كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية .

2- أ.م.د. رغد زكي غياض / قسم معلم الصفوف الأولى / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .
3- أ.م.د. رياض خماط جلو / قسم التربية الاسرية والمهن الفنية / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .
4- أ.م.د. سعدي جاسم الغريري / قسم رياض الأطفال / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .
5- أ.م.د. صالح أحمد الفهداوي / قسم الدراسات الموسيقية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد.
6- أ.م.د. طالب عبد المجيد / قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية / كلية الاعلام / جامعة بغداد.
7- أ.م.د. عبد الأمير الفيصل / قسم الصحافة / كلية الاعلام / جامعة بغداد.
8- أ.م.د. عبد السلام السامر، / قسم الصحافة / كلية الاعلام / جامعة بغداد.
9- أ.م.د. عبد الله احمد العبيدي / وحدة أبحاث الذكاء / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية.
10- أ.م.د. عدنان عبد المنعم ابو السعد / / قسم الصحافة / كلية الاعلام / جامعة بغداد.
11- أ. د. علي جبار الشمري / قسم العلاقات العامة / كلية الاعلام / جامعة بغداد.
12- أ.م.د. كاظم كريم رضا / قسم رياض الأطفال / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.
13- أ.م.د. كريم محمد حمزة / بيت الحكمة.
14- أ.م. محمد هادي ارحيم/ قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.
15- أ.د. مها الشيخلي / قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.
16- أ.د. وسام فاضل راضي / قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية / كلية الاعلام / جامعة بغداد.

(*) المعادلة هي

X1 **المتوسط الحسابي** ، M= **المتوسط النظري** =n **العدد**.

1- درجة الحدة = $\frac{\text{ت}_1 \times 1 + \text{ت}_2 \times 2 + \text{ت}_3 \times 3}{\text{ن}}$ - $\frac{\text{م} - \text{م}_0}{\text{ع} / \sqrt{\text{ن}}}$

ـاد العينة

انظر: علي وصفي زيدان، مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، دار الناشر، ١٩٩١، ص ٢١٤.

(**) المعادلة هي

(***) متوسط الأوزان = مجموع درجات المقياس (البدائل)

عدد البدائل

2- محمد بن أبي بكر $s = \sqrt{\sum f(x - x')^2 / n}$ لكويت، دار الرسالة، ١٩٨٦، ص ١٢٥-١٢٦.

3- **زكي حنتوش، مفاهيم فلسفية في المجال التربوي. تونس، الدار العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ١١٢-١١٣.**

4- كرم أحمد خليل، البنيوية في علم الاجتماع - دراسة نظرية - المغرب، دار قرطاج للنشر، ١٩٩٨، ص ٤٢.

5- **oçÖÉêqçï äÉêloÉëÉ~êÅÜj ÉíÜçÇçäçÖóKí çåÇçåWp~ÖÉmì ÄäæÅ~íáçåëI** 1997,P.12-13.

6- د. صالح حسن الداهري و د. مجيد وهيب الكبيسي، علم النفس العام. ط ١. الاردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص١٨١.

7- نعيمة الشماع، الشخصية بين التقييم والمنهج العلمي. ط ٢. بغداد، مطبعة المشرق، ٢٠٠١، ص٦٥.

8- أحمد مسعد محمود، منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،١٩٩٦ ، ص ٤٦.

9- د. توفيق فرج، تصميم البحث الاجتماعي. الكويت، مجموعة الشرق للنشر، ١٩٨٦ ص١٤.

10- هادي الهواري، بحوث الاتصال الجماهيري. الجزائر، دار المجموعة الدولية للنشر، ١٩٩٩ ، ص١٠.

11- Claire Selltiz research methods in social relation s.ny. holt. Rinehart and Winston.1980.p.50

12- عزيز صادق داود، وأنور حسين، مناهج البحث التربوي. بغداد. دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠، ص٢٤.

13- **محمد مقبل، بناء الاختبار الأكاديمي والمهني. عمان، منشورات دار الفرق ان للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص. ٤٠**

14- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٨٨.

15- Klaus. J¡ mass communication research. London: sage publication¡ 1995 p: 85.

16- انظر: - محمد الصاوي، البحث العلمي (أُسسه وطريقة كتابته). القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٢. ص١٩-٢٠.

17- كايد عبدالحق، مبادئ في كتابة البحث العلمي.ط٢، دمشق، مكتبة التوفيقية، ١٩٨٩ ، ص٣٤.

18- انظر: نائل عبد الحافظ العواملة، أساليب البحث العلمي (الأُسس النظرية وتطبيقـــاتها). عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥، ص١٥-١٦.

19- مروان أبو صويج، المناهج العلمية المعاصرة (المفاهيم والعناصر والأساسيات). ليبـــيا، الدار البـــيضاء الدولية للنشـــر، ٢٠٠٠ ، ص٢٣.

20- يعقوب نشوات، الادارة المنهجية للتربية. دمشق، دار الفرقان، ٢٠٠١، ص ٥٤.

21- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الاعلام)، القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٩، ص ١٠٤.

22- هادي الهواري، بحوث الاتصال الجماهيري، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٣.

23- wimmer, R.D. and Dominick J. R. mass media research an introduction. California. 1989. P.55.

23- وليد عبدالحميد نوري، البحث العلمي والاحصاء. الموصل، مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٦، ص ١٤.

(*) ذلك أن مناهج البحث تختلف من حيث طريقتها في اختبار صحة الفرض أو الهدف، وحسب طبيعة وميدان المشكلة موضوعة البحث.

(**) هناك اختلاف بين الباحثين في هل أنه منهج أم نوع؟ باعتبـــار أن الوصف يدخل ضمن جميع المناهج الأخرى لأنها تصف طبـــيعة متغير معين.

25- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مصدر سبق ذكره، ص١٧٩.

26- ذوقان عبيدات وآخرون، البحـــث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبـــه) ط٦ عمان، دار الفكر للطبـــاعة والنشـــر والتوزيع ١٩٩٨ ص١٥٦.

27- **د. محمد حافظ دياب، تحليل المحتوى في الدراسات السياسية. القاهرة، دار الثقافة للنشر، ١٩٩٠، ص ١١-١٢.**

28- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. مصدر سبق ذكره ص ٣٢٩.

29- محمد سالم عصب، قراءة في البحث العلمي. مجلة دراسات، العدد ١٣، الجزائر، المؤسسة الثقافية للنشر، ١٩٩٠ ,ص ١٠٧.

30- نور الهدى لوشن، علم الدلالة (الدراسة والتطبيق). ط١، بنغازي، جامعة الزيتونة، ١٩٩٥، ص٣٤.

31- زكي نجيب محمود، في فلسفة النقد. ط١، بيروت - القاهرة، دار الشروق ١٩٧٩ ص٩٢-٩٣.

32- فاخر عقل، أُسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط٣، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٨، ص٢٢.

33- صبحي الطعان، وحدة المعنى والكلمة في البحوث العلمية. اليمن، مجلة دراسات علمية، عدد ٢، ١٩٩٠، ص٤٧.

34- عبد الرحمن عزي، الفكر المنهجي والظاهرة الإعلامية والاتصالية. الجزائر، دار الأمة، ١٩٩٥، ص ١٧.

35- محمد عبد الباقي الهرماسي، المجتمع والدولة وعصر المعلومات (رؤية في مجال الثقافة العلمية). بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٢، ص٣٣-٣٤.

36- د. توفيق فرج، تصميم البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره، ص٤٢.

37- وهيب الكبيسي، ملاحظات بحثية، (ورقة علمية مقدمة إلى مؤتمر كلية الآداب - جامعة بغداد). رقم (٢٢)، ٢٠٠١، ص٦.

38- علي إبراهيم حسن، استخدام المصادر وطرق البحث. ط٢، القاهرة، دار النهضة للنشر، ١٩٩٠، ص٩.

(*) يلجأ بعض الباحثين إلى الاقتطاع أو الاستشهاد بالفكرة المؤيدة وما يبررها، وعدم التفصيل مع الجانب السلبي مما يبعد الباحث عن الدقة والموضوعية.

39- احمد مسعد محمود، منهجية البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره, ص٢٤.

40- Kimmel. H. D. Experimental Principles and design in psychology. New York: The renald press Co. 1988. P. 28-29.

41- سامي خصاونة، الادارة المنهجية والادارة المدرسية. الاردن، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٩، ص ٣٧.

42- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الاعلام)، مصدر سبق ذكره ص١٢٦-١٢٧..

43- احمد مسعد محمود، منهجية البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٩ .

44- للمزيد من التفاصيل أُنظر:-

أ- محمد ساقي أكرم،التسويق الإعلامي.طرابلس، مكتبة الإشراق للنشر،٢٠٠٤, ص٢٤-٢٦

ب- يوسف مهدي لانو، العلاقة بين الاتصال الجماهيري والتيار الاجتماعي والإنساني.عدن، مجلة الحكمة. العدد ٣٣. آب ٢٠٠٣، ص٦٢- ٦٤.

45- نبيل عبد الهادي، النمو المعرفي عند الاطفال. ط١، عمان، دار وائل للنشر، ١٩٩٩، ص ٥٢-٥٣.

46- Toyce Bruce (B. F) Technology of Teaching. New York: Appleton century. 1988 P.15-16.

47- اميل يعقوب، كيف تكتب بحثاً أومنهجية البحث. طرابلس - لبنان (جروس بروس) ١٩٨٦، ص١٠.

48- رشيد عبد الرحمن العبيدي، التطبيق العلمي لمناهج البحث الأدبي وتحقيق النص. ط٢، بغداد. مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٧، ص ٤٠.

49- طه باقر وعبد العزيز حميد، طرق البحث العلمي في التاريخ والاجتماع. ط٢، بغداد، مطبعة وزارة التعليم العالي، ١٩٨٩، ص١٦٣.

50- إحسان محمد الحسن، الأُسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي. بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص١٣٤-١٣٥.

51- عبد الرحمن بدوي، منهاج البحث العلمي. ط٣، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٧، ص١٢٨-١٢٩.

52- محمد زياد حمدان، مناهج التربية. جدة، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩، ص ٢٧.

53- احسان محمد الحسن، استعمال الطريقة الاحصائية في البحوث الاجتماعية والميدانية. بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٨٣، ص ١٩.

54- Good. C.V. ads Cates¡ Methods of Research. Appleton - century - crofts. 1976. P.83.

55- شرام وآخرون، الدخل في بحوث الاتصال الجماهيري. تقديم (نوان عدوان) ترجمة المركز العربي للبحوث، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨، ص ٦٦-٦٧.

56- اسحق فرحان، المنهج التربوي (تحليل عملي). الجزائر، دار المعرفة للنشر، ١٩٩١، ص ٢٤.

57- كونجر جون وآخرون. المنهج التاريخي ودراسة الشخصية. ترجمة زياد محمد، بيروت، دار المعارف، ١٩٨٩ ص٢٧.

58- محمد آل ناجي، الكتابة المنهجية في العلوم الانسانية. قطر، دار الأثير للنشر، ٢٠٠٢، ص ٣٢.

59- د. زكريا زكي اثناسيوس وسليم اسماعيل الغرابي ، مبادئ الاحتمالية والاحصاء الرياضي. بغداد - الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٧، ص ٢٩٠.

(*) درجة الحرية = عدد أفراد العينة - ١.

قائمة المصادر

أولا/ المصادر العربية والمترجمة:

1- أبو صويج، مروان، المناهج العلمية المعاصرة (المناهج والعناصر والأساسيات). ليبيا، الدار البيضاء الدولية للنشر، ٢٠٠٠.

2- اثناسيوس، د. زكريا زكي، وسليم إسماعيل الغرابي، مبادئ الاحتمالية والإحصاء الرياضي. بغداد، الجامعة المستنصرية، ١٩٧٧.

3- أكرم، محمد ساقي، التسويق الإعلامي. طرابلس، مكتبة الإشراق للنشر، ٢٠٠٤.

4- آل ناجي، محمد، الكتابة المنهجية في العلوم الإنسانية. قطر، دار الأثير للنشر، ٢٠٠٢.

5- باقر، طه، وعبد العزيز حميد، طرق البحث العلمي في التاريخ والاجتماع. ط٢، بغداد، مطبعة وزارة التعليم العالي، ١٩٨٩.

6- بدوي، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي. ط٣، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٧.

7- جون وآخرون، كونجر، المنهج التاريخي ودراسة الشخصية. ترجمة زياد محمد، بيروت، دار المعارف، ١٩٨٩.

8- الحسن،إحسان محمد،الأسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي. بيروت،دار الطليعة للطباعة والنشر،١٩٨٦.

9- الحسن، إحسان محمد، استعمال الطريقة الإحصائية في البحوث الاجتماعية الميدانية. بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٨٣.

10- حسن، علي إبراهيم، استخدام المصادر وطرق البحث. ط٢، القاهرة، دار الطليعة للطباعة والشر،١٩٩٠.

11- حسين، د. سمير محمد،دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام).القاهرة، عالم الكتب،١٩٩٩.

12- حمدان، محمد زياد، مناهج التربية. جدة، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

13- حنتوش، زكي، مفاهيم فلسفية في المجال التربوي. تونس، الدار العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

14- خصاونة، سامي، الإدارة المنهجية والإدارة المدرسية. الأردن،جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٩.

15- خليل، أكرم احمد، البنيوية في علم الاجتماع (دراسة نظرية). المغرب، دار قرطاج للنشر، ١٩٩٨.

16- الداهري، د. صالح حسن ود. مجيد وهيب الكبيسي، علم النفس العام. ط١، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

17- داود، عزيز صادق،وأنور حسين، مناهج البحث التربوي. بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر،١٩٩٠.

18- دياب، د. محمد حافظ، تحليل المحتوى في الدراسات السياسية. القاهرة، دار الثقافية للنشر، ١٩٩٠.

19- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح. الكويت، دار الرسالة، ١٩٨٦.

20- شرام وآخرون، ولبر، المدخل إلى بحوث الاتصال الجماهيري. تقديم (نواف عدوان) ترجمة المركز العربي للبحوث. بـــغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨.

21- الشماع، نعيمة، الشخصية بين التقييم والمنهج العلمي. ط٢، بغداد، مطبعة المشرق، ٢٠٠١.

22- الصاوي، محمد، البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٢.

23- الطعان، صبحي، وحدة المعنى والكلمة في البحوث العلمية، اليمن، مجلة دراسات علمية، عدد٢، ١٩٩٠.

24- عبد الحق، كايد، مبادئ في كتابة البحث العلمي. ط٢، دمشق، مكتبة التوفيقية، ١٩٨٩.

25- عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.

26- عبد الهادي، نبيل، النمو المعرفي عند الأطفال. ط١، عمان، دار وائل للنشر، ١٩٩٩.

27- عبيدات وآخرون، ذوقان، البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه). ط٦، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

28- العبيدي، رشيد عبد الرحمن، التطبيق العلمي لمناهج البحث الأدبي وتحقيق النص. ط٢، بغداد، مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٧.

29- عزي، عبد الرحمن، الفكر المنهجي والظاهرة الإعلامية والاتصالية. الجزائر، دار الأمة، ١٩٩٥.

30- عصب، محمد سالم، قراءة في البحث العلمي. مجلة دراسات، العدد ١٣، الجزائر، المؤسسة الثقافية للنشر، ١٩٩٠.

31- عقل، فاخر، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية. ط٣، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٨.

32- العواملة، نائل عبد الحافظ، أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية وتطبيقاتها). عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥.

33- فرج، د. توفيق، تصميم البحث الاجتماعي، الكويت، مجموعة الشرق للنشر، ١٩٨٦.

34- فرحان، اسحق، المنهج التربوي (تحليل عملي). الجزائر، دار المعرفة للنشر، ١٩٩١.

35- الكبيسي، وهيب، ملاحظات بحثية (ورقة علمية مقدمة إلى مؤتمر كلية الآداب - جامعة بغداد). رقم ٢٢، ٢٠٠١.

36- لانو، يوسف مهدي، العلاقة بين الاتصال الجماهيري والتيار الاجتماعي والإنساني. عدن، مجلة الحكمة، العدد ٣٣، آب، ٢٠٠٣.

37- لوشن، نور الهدى، علم الدلالة (الدراسة والتطبيق).ط١، بنغازي، جامعة الزيتونة، ١٩٩٥.

38- محمود، احمد مسعد، منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٦.

39- محمود، زكي نجيب، في فلسفة النقد. ط١، بيروت - القاهرة، دار الشروق، ١٩٧٩.

40- مقبل، محمد ، بناء الاختبار الأكاديمي والمهني. عمان، منشورات دار الفرقان للنشر، ٢٠٠١.

41- نشوات، يعقوب، الإدارة المنهجية للتربية. دمشق، دار الفرقان، ٢٠٠١.

42- نوري، وليد عبد الحميد، البحث العلمي والإحصاء. الموصل، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٩.

43- الهرماسي، محمد عبد الباقي، المجتمع والدولة وعصر المعلومات (رؤية في مجال الثقافة العلمية). بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٢.

44- الهواري، هادي، بحوث الاتصال الجماهيري. الجزائر ،دار المجموعة الدولية للنشر ، ١٩٩٩ .

45- يعقوب، أميل، كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث. طرابلس - لبنان، (جروس بروس)، ١٩٨٦ .

ثانيا / المصادر الأجنبية

1- **Borniruce¡ (B. F), Bruce, Technology of Teaching. New York: Appleton century.** 1988.
2- **C.V. Good. And Scates, Methods of Research. Appleton - century - crofts.**
3- **Kimmel. H. Experimental Principles and design in psychology. New York: The renald press Co.** 1988.
4- **D. wimmer, and Dominick J. R. mass media research an introduction. Calif~K**1989.
5- **J. Klaus. B., mass communication research. London: sage publication** 1995.
6- **Selltiz, Claire, research methods in social ration s.ny. holt. Rinehart and Winston.**1980.
7- **Towler, Roger, Research methodology. London, sage publication,** 1997.